

# صَكَيْفَةُ الْمُعَلِّمِينَ

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسؤول ورئيس تحريرها

السيد أبو الفتح الفقي

المفتش بوزارة المعارف العمومية

## ﴿ الاشتراك ﴾

فرشاً لغير الطلبة . . . . .	٢٥
» للطلبة . . . . .	١٥
عن العدد الواحد . . . . .	٥

مطبعة الإعتدال بشارع حسن الأكبر بمصر

## أعضاء لجنة الصحيفة

مرتبة أسماؤهم على حسب الحروف الأيحية

- |    |                        |                           |                  |
|----|------------------------|---------------------------|------------------|
| ١  | الشيخ أبو الفتح النقي  | المفتش بوزارة المعارف     | مدير ورئيس تحرير |
| ٢  | حامد أفندي اسماعيل     | الأستاذ بدار العلوم       |                  |
| ٣  | حسن أفندي خليفه        | » » »                     |                  |
| ٤  | الشيخ سباعي بيومي      | بالمدرسة الثانوية الملكية |                  |
| ٥  | سيد أفندي يوسف         | » » »                     | أمين صندوق       |
| ٦  | عبد الحميد أفندي حسن   | بدار العلوم               |                  |
| ٧  | عبد الرحمن أفندي تنكري | بمدرسة فؤاد الاول         |                  |
| ٨  | عبد الرحمن أفندي كامل  | » » الامير فاروق          |                  |
| ٩  | الشيخ علي السباعي      | » » عبد العزيز            |                  |
| ١٠ | علي أفندي نهي الرشيدي  | » » فؤاد الاول            |                  |
| ١١ | فطمتي بك تيوقايدس      | بالمدرسة الخديوية         | سكرتير           |
| ١٢ | محمد أفندي حسونه       | » » التوفيقية             |                  |
| ١٣ | محمد أفندي بدران       | » » الثانوية الملكية      |                  |
| ١٤ | الشيخ محمد حسن النقي   | ناظر مدرسة عبد العزيز     |                  |
| ١٥ | محمد أفندي حسن         | الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول |                  |
| ١٦ | محمد أفندي علي المجذوب | بالمدرسة الخديوية         |                  |
| ١٧ | محمود أفندي مرشدي      | » » الاعدادية الثانوية    |                  |
| ١٨ | الشيخ محمود حسن حسنين  | بمدرسة المعلمات بيولاقي   |                  |
| ١٩ | محمود أفندي حمزه       | » » عبد العزيز            |                  |
| ٢٠ | مرزوق أفندي ابراهيم    | » » »                     |                  |
| ٢١ | الشيخ مصطفى السقا      | » » الامير فاروق          |                  |

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة

على التعليم في إنجلترا وتاريخ نهوضها

البعوث العلمية من أم أركان نهوض التعليم في الامم

— مصر ننحو هذا النحو —

لا يسعنا في هذه العجالة أن نشرح طرق التدريس في المدارس  
الانجليزية شرحاً وافياً لأنها ذات أنظمة مختلفة ومناهج متعددة نظراً  
لاستقلال بعضها عن بعض وحرية كل منها في وضع مناهجها وبرامجها  
على الوجه الذي يناسبها ويلائم حاجة البيئة التي هي بها فإذا كانت  
المقاطعة صناعية عنيت غناية خاصة بالرسم والميكانيكا وإذا كانت تجارية  
اهتمت باللغات الحية وعلم امسالك الدفاتر والجغرافيا التجارية والحساب  
التجاري وهكذا مما جعل التعليم في إنجلترا محلياً خاصاً أكثر منه  
مشترکاً عاماً وتسنى لابناء كل مقاطعة أن يمشوا أكثر من سواهم  
خدمتها والنهوض بها

ولقد كان السبب في استقلال هذه المدارس بعضها عن بعض  
انها من عمل أفراد الأمة ونسج ايديهم إذ قامت بما تبرعوا لها من

أموال طائلة وجبسوا عليها من أوقاف ضخمة وترعرت تحت عنايتهم بها وغيرتهم عليها بعيدة عن سيطرة الحكومة خارجة عن منطقة نفوذها غير أنها ظلت متأخرة عن مدارس الأمم الناهضة بالقارة الأوربية كفرنسا والمانيا الى سنة ١٨٦٢ حيث قامت ضدها حملة صحفية شديدة باعية عليها هذا التأخر ومتهمة بإدارة مدرسة (إيتون) وهي أشهر وأقدم مدرسة ثانوية في انجلترا يؤمها أولاد الكبراء والعظماء بسوء الادارة وتبديد الاموال وصرفها في غير وجوهها

لم يسع الحكومة إزاء ذلك إلا أن تتدخل في الأمر لا لأن لها الحق في أن تتدخل في أمور التعليم وهو خارج عن نفوذها كما قدمنا بل لما لمجلس النواب من حق الاشراف على انفاق أموال الاوقاف العامة ووجوه صرفها وفعلاً شكلت لجنتين رسميتين للتحقيق إحداهما تحت رئاسة لورد (كلارندون) سنة ١٨٦٢ للفحص عن حال المدارس التسع التي كانت ولا تزال خاصة بتربية أبناء الطبقات الجاكمة والأسر الغنية كمدرسة إيتون وهارو ورجي وهكذا والثانية سنة ١٨٦٥ تحت رئاسة لورد (تاوتون) للبحث عن حال المدارس الثانوية الأخرى التي يتعلم فيها أبناء الطبقات المتوسطة وهي كثيرة العدد وبعد سنتين قضتها تلك اللجنة بحثاً وتنقيحاً قدمت تقريراً إضافياً وقع في واحد وعشرين مجلداً شرحت فيه ما شاهدته من المساويء والعيوب في إدارة هذه المدارس ونظم التعليم فيها شافعة باقترحاتها السديدة الداء بالدواء ومما يذكر مع الإعجاب أن هذه اللجنة أوفدت بعض أعضائها

إبان التحقيق إلى البلاد الراقية إذ ذلك للموازنة بين حالة التعليم فيها وحالته في إنجلترا واقتباس ما يمكن اقتباسه من انظمتها

فأوفدت مثلاً إلى فرنسا العالم الشهير ( ماتيوارنولد ) الذي بحث حالة التدريس فيها بحثاً دقيقاً وأشار بادخال علم التاريخ في برنامج الدراسة وتدرسه تدریساً منتظماً كما هو الحال الآن وقد كان المعلمون الانجليز قبل ذلك يظنون استحالة تدرسه بطريقة منظمة ولقد كان دهشهم عظيماً حين اطلعوا على منهج الدراسة الفرنسي في هذا العلم ورأوا تفصيل الحوادث مرتباً بترتيب العصور بحيث يكون الطفل الفرنسي في آخر مدة الدراسة ماماً بتاريخ الامم كلها وكان المربون الانجليز يقولون كيف يسع ذهن الطفل الصغير كل هذا المدى الواسع من التاريخ ولم يقلدوا الفرنسيين في تدريس التاريخ إلا بعد أن زار ماتيوارنولد فرنسا ونقل اليهم طريقة تدرسه فيها

وقد قال ذلك للعالم في التقرير الخالص الذي قدمه الى اللجنة عن حال التعليم في فرنسا ما نصه :

« من المحقق أن عدداً كبيراً من مدارسنا الثانوية لا يوازي مستوى التعليم فيها مستوى التعليم الأولى في مدارس القرى الأولية الفرنسية — وإذا فرض أنهما تساويا في الدرجة والجودة فإن مجموع من يتعلم فيها عندنا لا يتجاوز ١٦٠٠٠ تلميذ وفي المدارس الثانوية الفرنسية ما يزيد على ٦٦٠٠٠ »

وبعد أن وصف حال المدارس وصفاً دقيقاً وشرح عيوبها شرحاً

واقياً وضع منهاجاً جديداً ضمنه ادخال العلوم الطبيعية وزيادة الرياضيات والاقبال من دراسة اللاتينية واليونانية واقترح أن يكون للحكومة حق الاشراف على هذه المدارس لأن الأهالي لا يمكنهم أن يميزوا بين المرين الحقيقيين ومن يدعون التربية وهي منهم براء

هذا كان حال المدارس في إنجلترا من نحو نصف قرن وهو ما حدا بالعالم الكبير (هاكسلي) أن يقول اذذاك « إن الاجيال المقبلة ستسخط علينا إذا نحن لم نجد علاجاً لهذه الحالة المخزية المنحجلة وإذا عشنا عشرين عاماً بعد اليوم على هذه الحال فسنحتقر نفوسنا ونشكر وجودنا »

هذه الاتقادات المرة الصادرة من قلوب لا تكين غير الاخلاص لأمتها ولا تعرف للمحابة والمداجاة سبيلاً كانت هي المهماز الحاد في حث الهمم الانجليزية على اصلاح المدارس والدليل المرشد لأهل الفطن والرأى في درس أحوال للتعليم بمالك أوروبا الراقية وخاصة فرنسا واقتباس ما يوافق منها البيئة الانجليزية ونقله اليها

من ذلك الحين سارت تلك المدارس في ترقية شؤونها سيراً حثيثاً وأخذت تجارى نظيراتها الراقية بالقارة في ميدان العلم الصحيح هذا وأم ما يُعنى به المدرس الانجليزي الكيف لا الكم في التدريس فسير التعليم عندهم هو في القليل الشيق المفهوم الذي يدعو الى الاستنباط ويعود الحكم الصحيح على الاشياء والتبصر في عواقبها وحسب دليلاً على ذلك صحيفة بديعة خطها براع العالم الانجليزي الشهير

(تدال) في التعليم الصحيح الذي يصل بالتلميذ الى قوة الابداع والاختراع قال :

كلفت تدريس الرياضة في بدأة قياي بحرفة التدريس فرأيت أن أجعل نظريات إقليدس في الهندسة دروساً شيقة حية بإدخال شيء من الصنعة وبذل المجهود في ذلك فرأيت من تلاميذي تمسكا كبيراً بأهداب القديم ونفوراً من كل جديد لأنهم ألفوا تلك الطرق القديمة العقيمة ومرنوا عليها - وصعب على الانسان ما لم يعود - بيد أني مع المناورة في طريقي ما عثمت أن رأيت أساذير تم تفرق بالفرح وقد بدت على وجوههم علائم السرور واعتراخ الذهول الذي اعترى (أرشيميدس) لما صاح قائلاً: أوريكا! أوريكا! إني وجدت! إني وجدت! - وقد شعر كل تلميذ أن فيه قوة مدركة يمكنها أن تصل به الى استخراج حقائق كانت مجهولة لديه وبذا تولد في تلاميذي فصولي حب العمل واستنباط الحقائق والكشف عن كل مجهول حتى بلغوا درجة مدهشة بين إخوانهم في الفصول الأخرى

وقد قصدت بهذه الطريقة أن تكون دراسة الهندسة وسيلة لآية الارادة والالتفات والانتباه أكثر من أن تكون مادة مقررة في المنهاج فحسب

ولقد كانت ألد ساعات ذقتها في حياتي هي تلك الساعات التي كنت أشاهد فيها تدفق قوى عقلية كانت كامنة كرون النار في الحجر فأخرجتها الى عالم الظهور والحس

## تعليق على هذه الصحيفة

انه لجدير بي وقد ذكرت ما ذكرت من كلام العالم « تندال » أن أوجه نظر بعض إخواننا المدرسين الى مغزى تلك الصحيفة البديعة فان فيهم من يهتمون باتمام المقرر أكثر من اهتمامهم بتثقيف أذهان تلاميذهم وتربية ملكة التعقل والاستنباط فيهم حيث لا يدعون لهم من الوقت ما يمكنهم من التفكير والتروى بحجة أن المقرر أطول من أن يسمح بالمناقشة والجدل

نعم ان برامج التعليم عندنا قد لا تخلو من هذا العيب ولكن اعتقادي أن المعلم الكفء لا يكون أسير المنهج ولا يتقيد باتمامه تقييداً يضيع على المتعلمين أهم مزايا التعليم ولا يحجم عن إدخال أية زيادة عليه أو إغفال أى جزء منه على حسب ما تقتضيه الظروف وتتطلبه مواهب التلاميذ

اتنا اذا أردنا أن ننهض بالتعليم نهضة حقيقية نلائم الطور الحديث الذى نوشك أن ندخل فيه لم نجد وسيلة لذلك سوى أن نعى قبل كل شىء آخر بالاكثار من المدرسين الأكفاء ومضاعفة البعث العامية الى كليات وجامعات الأمم الناهضة والحرص على زيادتها باستمرار حتى نصل بمصر الى المكانة اللائقة بها فإذا تفتى المناهج الخلابه اذا لم تتناولها الأيادى الماهرة من أكفاء المعلمين

وبعد فانه ليسرني وسائر رجال التليم جداً السرور ونرى من الواجب علينا تسطيره بمجزيل الشكر وعاطر الثناء إقدام حضرة صاحب

المعالى وزير معارفنا الخالى على تكميل هذا النقص فى أقرب زمن  
مستطاع فقد قرر البدء فى اصلاح البرامج والعمل على تهذيبها وتنقيحها  
وضن على الوزارة فى عهده أن يفوتها تتبع خطوات التدرج والارتقاء  
فى طرق التعليم الحديث وضرورة العمل على دراسة أحدث أساليب  
التعليم فى إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا بواسطة مفتشين  
يسافرون الى تلك الجهات ويقيمون فيها زمناً يمكنهم من تلك الدراسة  
وتقديم تقارير وافية تستعين بها الوزارة على أن تنقل من الطرق  
المستخدمة ما تستطيع به رفع مستوى التعليم عندنا

ثم لم يكتف بذلك بل قرن تقريره لهذا الأمر الذى شعر كل  
غيور عند قراءته بهزة فرح ونشوة سرور بقرار آخر أعلى شأنًا وأرفع  
مقامًا وهو الاكثار من أكفاء المعلمين والناغبين بزيادة طلبة البعث  
العلمية من ٦٤ سنة ١٩٢٢ الى ٨٣ سنة ١٩٢٣ فلم يفتنه بذلك ما قدمناه  
من أن الاكثار من الأيدى الماهرة والرؤوس المفكرة هو سر التقدم  
وأساس النجاح فما مثل البعث العلمية التى ترسلها الى الأمم الراقية  
إلا كمثل النوافذ المنزلية المشرفة على الحدائق الناضرة والبساتين  
الزاهرة كلما تعددت وعظمت كانت مشرقًا للنور القوى الزاهى  
ومدخلًا للهواء النقى العاطر فكل أمة تريد أن تنهض وترقى لا بد أن  
تظل على الدنيا الحديثة وتتصل بالعالم المتمددين الجديد وهذا هو السر  
فى تفوق اليابان وغيرها ونهوضها تلك النهضة السريعة

فنحن نشكر حضرة صاحب المعالى وزير المعارف هذه الفكرة

القيمة وتتمنى أن يتوسع فيها ويتبسط ما استطاع الى ذلك سبيلا واذا أعوزه المال فلن يعدم وسيلة للقصد أو التحويل في أبواب أخرى من الميزانية ربما كانت أقل شأنا وأيسر خطراً وهأنذا ضارب على ذلك مثلاً: تخصص وزارة المعارف سنوياً مبلغاً عظيماً لاعانة المدارس الحرة ثانوية وابتدائية غيراً منها على التعليم وحرصاً على انتشاره غير أن من خبير حال هذه المدارس وسير غور التعليم ونظامه فيها يجد مع الأسف أن أم ما ينقصها إنما هو المدرس الكفء وهي في مجموعها عاجزة عن إيجادها ولها العذر في ذلك. إذ في قيم تنفق هذه الاعانات؟ — إنها تنفقها في إعداد المكان وتجهيزه بما يلزمه من أدوات وأثاث وغيرهما مما لا يفيد شيئاً ما دام يعوزها المدرسون الأكفاء

فإن كان لدينا رجال نبسطه في هذه النقطة الى معالي وزيرنا الجليل فهو الاستعانة بهذا المبلغ الذي يربى على العشرين ألف جنيه في ميزانية هذا العام على الاكثار من المدرسين الأكفاء بتوسيع مدارس المعلمين وتحسين حال المدرسين ورجال التعليم حتى يفضل عددهم حاجة الوزارة ويتسنى لها إذ ذاك أن تهدي الى المدارس الحرة من حضراتهم من يكونون في نظر أصحابها أنفس وأقنى من تلك الاعانات

ولعمري ان ذلك لو تم — والأمل عظيم في إنجائه بل إنعام ما هو أعظم منه شأننا على يد وزيرنا المفكر العامل — لكان خير خدمة يقدمها لمصر عامة ولتلك المدارس خاصة والله ولي التوفيق

## ٢- الدكتور فرانسيس بيكون

حياته - فلسفته

### ٣- الرور الثالث من أدوار حياته

قسونا على بيكون كما قسا عليه الدهر ، فكركتاه وقد تنكرته الأيام ، فقر مدقع ، ووحدة مملآة ، وإنهالك للقوى ، وإجهاد للنفس ، وهو مع كل هذا يجد في درس القانون ، فانتظم في معهد خاص بتعريف المحامين في لندن يعرف بنزل جراى وذلك في سنة ١٥٧٩ . اشتغل بدرس القانون وهذه المخرجات تحيط به من جميع نواحيه ، بهمة لا تعرف الملل ، ونفس ملؤها الأمل ، غير أن ما انتابه من النوائب ، وتراكم عليه من المصائب ، أرغمه على أن يفترض من أصدقائه ، ما يذهب بِضَرَمِهِ<sup>(١)</sup> ، ويقال سغبه ، ويسد خلته ، ويتنع غلته ، حتى أثقله الدين ، ولبيل باله ، فأمسى في ليل ساهر ، مكتلى العين ، قد نسا به فراشه ، وخلق وساده ، لا يطمئن جنبه الى مضجع ، خالفه الشهاد ، وعاداه الكرى ، وكيف لا ، و « الدين ثم بالليل ، ومذلة بالهار » . ألحف دائنوه في طلب ما لهم ، ولم يعرفوا في الطلب هوادة ، ولم يشفقوا على من قصم الدين ظهره ، وأقض عليه مضجعه ، وهو لا يزال صفر اليدين « لا يملك بلغه ، ولا يجد في جرابه مضغه » . فاتتجى عنهم

(١) اشتداد الجوع

ناحية ، وقلب لهم - كما قلبوا له - ظهر المجن ، وانعكف على عمله ،  
مؤثراً تغذية فكره - على ما به من اضطراب - على تغذية جسمه  
- على ما به من تحول واعتلال ، مضحياً بالمادة ، محتفظاً في عزله ،  
بكرامته

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له على من الطول امرؤ متطاول  
تواري عن الناس - وهو في أشد ما يكون اليهم - حرصاً على  
نفسه من الامتهان ، واحتفاظاً بسمته من الابتذال

فنفسك أكرمها فانك إن تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما  
كل هذا بعد أن جرب الدهر وأهله ، فلم يجد ما يخفف لوعته ،  
ويفرج كربته ، ويرثي لمصابه ، ويرحم نضرة شبابه

جربت دهرى وأهليه فارتكت لي التجارب في ود امرئ غرضنا  
على أن كل هذه المصائب ، وتلك الآحن ، لم تحمل دون بلوغه  
قصده ، وتحقيقه غرضه ، فاعتم حتى حصل على شهادة المحاماة ،  
وتقرر قبوله محامياً في سنة ١٥٨٢ أي بعد ثلاث سنين من اشتغاله  
بالمحاماة . فحقق بصبره قول القائل :

لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استمنت بصبر أن ترى فرجا  
إن الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتجبا  
وما هي إلا عشية أو ضحاها ، حتى فشا ذكره على الألسنة ،  
وسار في الآفاق ، ورن في الأقطار ، فأشاد بذكره الرواة ، وتحدث به  
السمار ، وتجاوبت بصداه المحافل

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم  
بهذه الصفات العالية ، والأخلاق النبيلة ، والمخطط الحكيمه ،  
ألقى علينا بيكون درساً جليلاً في الصبر على المكاره ، ومقاومة  
صروف الدهر حتى تقهر ، والاستهانة بعقبائه حتى تذلل ؛ لذلك أضحت  
سيرته المثل الأعلى لدروس التجرد عن اليأس ، ومغالبة الدهر الذي لم  
يخضع إلا للصابرين ؛ ولم ينزل إلا على إرادة المجاهدين ، حتى ولو كانوا  
على أنفسهم من المسرفين « قل يا عباده الذين أسرفوا على أنفسهم  
لا تقنطوا من رحمة الله » « ولا تبسوا من روح الله إنه لا يبئس  
من روح الله إلا القوم الكافرون »

أقبل الدهر على بيكون فأقبل الناس عليه ، شأنهم في جميع  
أطوارهم ، وسنتهم منذ وجودهم ، فتراكت عليه الأعمال القضائية ،  
وانهات عليه الأرزاق من كل صوب وناحية ؛ واصبح مدره القوم  
الذي لا يبارى ، وقائد الذي لا يجارى ؛ لا تخفى عليه في القانون خافية ،  
ولا تغيب عنه شاردة ، ولا تنبو عن ورود ساحتته وارده ، وكما صار  
سمر القوم في أديبتهم ، أصبح موضع إعجاب القضاة في جلساتهم ،  
فتتقرب اليه من جفاه ، وصادقه من عاده ، وأثني عليه من ثلم بالأمس  
عرضه ، وأكبره من صغره ، وعظمه من حقره ، وأكرمه من أهانه  
والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل  
وأسطع دليل ، وأقوى برهان ، وأنصع حجة على صدق  
ما ذكرناه ما قرره ما كولي ، خير من نقد ، وأصدق من روى ، وحجة

كبار الكتاب من الانجليز ، فقد ذكر في مقالته في بيكون ( وهي إحدى مقالاته المشهورة التي كتبها في سير عظماء الرجال وأعمالهم وكونت كتابه الضخم المعروف بمقالات ماكولي ) أن بن جونسون ( Ben Jonson ) أشهر قضاة إنجلترا في زمن بيكون وصفه وصفاً دقيقاً في العبارة الآتية :

« ظهر خطيب من المحامين في وقتي ، انحصر فيه النبيل ، وحاطته الرزاة في خطاباته ، وكانت لغته في مقام المداعبة والسخرية انتقادية . ولكنها شريفة ، قاسية ، ولكنها حقيقية ، مرة ، غير أنها بريئة ، مؤلمة ، إلا أنها طاهرة ؛ ولم أر أحداً يتكلم بدقة ، ويزن كلامه بيزان حساس أكثر منه . فكان كلامه يملك على السامع لبه ، وينفذ الى قرارة قلبه ، ويصل الى أعماق نفسه . لم أشهد انساناً تحاشي فوارغ الكلام ، وتجنب غثه ، وسلم من سخفه ، ويجرد من خول الذهن مثل بيكون . كانت عناصر خطابته ، ومباحث دفاعه ، حاضرة في ذهنه ، رهن بيانه ، وطوع لسانه ، مصوغه من حكم مستطرفة ، وملح مستطرفة ، ميز بها بيكون ولم تعرف إلا عنه . كل هذا جعله يسحر السامعين ببيانه ، « وإن من البيان لسحراً » ، ويتسلط على عقولهم بفصاحته ، ويملك قلوبهم ببلاغته ، ويتحكم في عواطفهم بدقيق نظرانه ، ورشيق إشاراته . فكان السامع اذا اضطر الى أن يسأل أو يلتفت الى جهة من الجهات لا بد أن تفوته لطيفة من لطائفه ، أو نكتة من بدائعه ، فيمتلئ قلبه أسفاً وحزناً على ما فاته . كان يتحكم في ميول القضاة ،

ويخضع قلوبهم لأرادته ، فيدخل عليها ما شاء من حزن أو سرور . لم يوجد في ذلك العصر من اتصف بهذه الصفات سوى بيكون ، لذلك كان كل ما يخشاه سامعوه أن يختم خطابه ، ويتم دفاعه . هذا ما قرره أشهر قاض شهد دفاع بيكون وسمع خطابه الجملة ، ومحاوراته الكثيرة ، وكفى بذلك برهاناً على ما قدمنا

سار بيكون في حياة المحاماة ، دون أن تعرضه العقبات ، أو تعرفل سيره العثرات ، ذلك لما هو مقرر في علمي الفلسفة والاخلاق من أنه لا يوجد ما يعبد الطرق ، وبذلك الصعوبات ، ويرسل ضوئاً ساطعاً ينير للمرء طريق حياته المقبلة ، كعلم الناس بكرم أخلاقه ، وحلو شمائله ، وجميل صفاته ، وشريف أغراضه ، عند ما يخطو أول خطوة من خطا الحياة بتوفيق ونجاح ، فإذا ما وفق الانسان في هذا الطور من الحياة الى ما يرفع قدره ، ويعلو شأنه ، ويجعل ذكره ، عرفه الناس عظيماً ، وقلماً تتأثر حياته المقبلة ، بما يرميه به حساده من الهنات ، وبما يتهمه به منافسوه من السوءات . وعلى عكس هذا ترى أن من لم يوفق في أول أمره ، وبدأ حياته بأغلاط شائنة ، وهفوات مزرية ، مع خبث النفس ، وسوء الخلق ، وقيح السمعة ، يتعذر عليه بعد ذلك ، و هذه الوصيات . اللهم إلا اذا أتى بخوارق العادات ، وطهر نفسه من رجس هذه الزلات ، والأمثال على ذلك كثيرة في مصر ، ولولا ما نعتته من التعرض لذكر أشخاص بعينهم لذكرنا ما يؤيد كل ما قررناه أعظم تأييد

وسنعرف فيما بعد الأخلاق النبيلة التي كان عليها سيكون حينما بدأ حياته ، والأغراض الشريفة التي وضعها نصب عينيه وكان يرمى الى تحقيقها . قضى على ليكون مركزه الجديد بأن يزرع بنفسه في ميدان الحياة السياسية والاجتماعية ، وكان الناظر اليه لأول مرة ، وبدون إنعام ولا خبرة ، يتوهم فيه الإعجاب بنفسه ، وقد يكون في هذا شيء من الحقيقة ولكنه كان إعجاب من يشعر بعظمة نفسه ويعتقد أنها جديرة بالتقييم بعظائم الأمور وجلال الأعمال ، ولم يكن إعجاباً بمعنى الصلف والكبر ، بل كان نوعاً من احترام النفس وإعزازها اللذين مصدرهما الشعور بالقوة النفسية العظيمة

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هو انما بها كانت على الناس أهونا  
لذلك وضع نصب عينيه غرضاً من أعظم الأغراض وأجلها وأعمها  
نفعاً ، وهي خدمة بدوم أثرها ما دام الانسان . وذلك باظهار حقائق  
الأشياء أو البحث عن الحقيقة

ولم تكن تلك نعمة<sup>(١)</sup> من يسكون ولا خيالا ولا وهما ، ولا  
أمنية تجول بالخاطر دون أن يكون كمالها في النفس من أثر ، كما لم يكن  
حديثه مع صحابته في هذا الموضوع أقوالاً مبرقشة وألفاظاً جوفاء  
ودعاوى كاذبة ، بل كان ما في نفسه من ذلك وما يتحدث به إيماناً ثابتاً  
وعقيدة راسخة ، مقرونًا بالعمل

(٢) النعمة كعمزة الخيلاء والكبر والأمر بهم به

والمرء ليس بصادق في قوله حتى يؤيد قوله بفعاله  
قضى على ليكون ذلك الموقف الخطير وتلك المهمة الشاقة ، بإعادة  
الكرة في البحث عن منصب ذي أثر فعال في أمته ليساعده على تنفيذ  
ما امتزج بدمه ولحمه من الإصلاح الذي انحصر في ثلاثة أغراض  
( ١ ) خدمة الانسان عامة ( ٢ ) خدمة بلاده خاصة ( ٣ ) خدمة  
الدين باصلاح النظم الكنائسية ومحاربة النزعات المذهبية

كان سعيه المتواصل لتحقيق هذه الأغراض الثلاثة مفتاح حياته  
الاجتماعية ومبدأ حياته السياسية أما كفاءته لتحقيق هذه الأغراض  
فمظيمة ، يدل على هذا ما كان معروفا عنه من حدة الذهن وصفاء  
الفكر ، وسداد الرأي ، وصدق النظر ، وسرعة الخاطر ، وحضور  
البديهة والحذر والحيطه في كل شيء ، وترتيب المقدمات واستنباط  
النتائج على حسب القوانين المنطقية المنتظمة والبعيد عن التحيز الجنسي ،  
والتعصب الديني ، والتشيع المذهبي ، وإذا أضفنا الى هذا ما قرره  
المؤرخون من أن يكون كان ذا خلق عظيم ، ومزاج لطيف ، حصلنا  
على صورة واضحة تمثل لنا هذا الرجل العظيم <sup>رئيس</sup> اقتحامه ميدان الحياة  
السياسية ، وخوضه غمار الحروب الاجتماعية

الدور الرابع من أدواره حياته

أعماله السياسية

بعد أن اشتغل بكون بالحمامة سنتين مع الهدوء النفسى المقرون  
بحسن الذكر وبعد الصبوت. وعلو المنزلة ، رشح نفسه لمجلس النواب

فنجح بأغلبية ساحقة وأصبح نائباً عن مقاطعة ميكلومب إحدى مدن مقاطعة دورست ، وذلك في سنة ١٥٨٤ حيث كانت سنه أربعاً وعشرين سنة<sup>(١)</sup> ولم يعرف بالدقة الحزب السياسي الذي انضم إليه في هذه السنة ولا درجة ما وصل إليه من الشهرة السياسية . ولكنه وصل بعد السنة الأولى إلى أوج عظيمته السياسية ونال ما لم ينله نائب قبله من التفوق وعلو المكانة ورفعة الشأن ولهذا تجدد انتخابه عدة مرات عن جهات مختلفة وقد ظهر على جميع النواب في الخطابة ودقتها وشدة التأثير على السامعين ولكن من المحزن أنه أصبح ثانية في فقر مدقع وحال يرثى لها ، على أن هذا كله لم يؤثر في نفسه العظيمة ، ولم يثنه عن عزمه ، ولم يحل دون تحقيق أغراضه التي سبق بيانها . لذلك قصر كل أوقات فراغه من أعمال المجلس على البحث في دقائق العلوم والوقوف على أسرار الطبيعة ، وقد كان في كل هذا ثابت الاعتقاد في قدرته على العمل المثمر والبحث المنتج ، ولا نزاع في أن هذه الصفات هي أول باعث للمرء على حب البحث والتنقيب . كانت تلك الرغبة مصحوبة بالحزم والبروى والانعام في النتائج ، وقد أداه هذا إلى الاعتقاد بأنه من المحال تنفيذ خطته ، وتحقيق منهجه ، إلا إذا توافر له أمران أساسيان : المال و الجاه . لذلك جدد سعيه لدى الملكة

(١) وقع خطأ في المقال السابق حينما ذكرنا أنه عاد من فرنسا إلى إنجلترا أثر وفاة والده فجأة في فبراير سنة ١٥٨٠ وهو في الثامنة عشرة والحقيقة أن سنه كانت عشرين سنة في ذلك الوقت

الزباث في الحصول على منصب ذي وظيفة كبيرة ونفوذ عظيم واستمر على سعيه زمناً طويلاً استغرق سنوات لم يعرف مقدارها بالدقة ، ثم حصل على أمينته وسار في حياة جديدة هي حياة نائب خطير . وموظف كبير . سيأتي الكلام عليها وعلى ما أحدثت في المقال المقبل إن شاء الله  
ابو الفتح النفسي

## الالوان

ظلت مسألة الالوان وتفسيرها بتفسير علمية مقبولة غامضة حتى أواخر القرن السابع عشر فقد كانت الفكرة السائدة إذ ذاك أن كل الضوء بطبيعته أبيض وعند ما يخرق قطعة حمراء من الزجاج يكتسب منها اللون الأحمر وكذلك اذا سقط على ورقة خضراء يصبغ بلونها وهكذا ولا يخفى ما في ذلك من الخطأ البين

وقد كان نيوتن أول من حارب هذه الآراء والنظريات بما وضعه من التجارب العملية

فبأمرار حزمه من ضوء الشمس في منشور من الزجاج أمكنه الحصول على ألوان الطيف المعروفة ولا يمكن تعليل ذلك بأن الضوء اكتسب لونه من زجاج المنشور لشفافيته

وقد استنتج نيوتن من ذلك أن الضوء ليس بسيطاً بل مركباً

من جملة ألوان مختلفة تختلف قابليتها للانكسار بالنسبة للوسط الواحد  
فتمن فصل بمجرد مرورها فيه لأنها تنكسر بمقادير مختلفة

ذهب بعد ذلك الى تعليل ظهور الاجسام بألوانها المختلفة فقال  
أن الأشعة الضوئية عند ما تسقط على أي جسم يمتص جميع ألوانها  
ما عدا اللون الذي يظهر لنا به فإنه يعكسه فالطربوش مثلاً يظهر باللون  
الاحمر لأنه يعكس هذا اللون فقط بعد أن يمتص باقي الألوان  
كذلك الاجسام الشفافة يختلف لونها تبعاً للون الأشعة التي تنفذ  
منها فالتى تنفذ منها الأشعة الخضراء دون غيرها تكون خضراء والتي  
تمر منها جميع الأشعة تكون لالون لها وهكذا

الى هذا الحد وقف تعليل الالوان على حسب نتائج نيوتن ولكن  
لنا أن تسأل لم يمتص مادة مخصوصة أشعة خاصة وتعكس دائماً لوناً  
معيناً وكذلك لم ينفذ دائماً اللون الاحمر من قطعة زجاج حراء مثلاً  
فبكشف الالكترون (المكهرب) أمكن تفسير هذه الظواهر  
بتفسير مقبولة

ويجدر بنا قبل أن نذكر شيئاً عن هذا البحث الحديث أن نحدد  
الفرق بين الضوء واللون إذ من الخطأ اعتبار الضوء الابيض مجموعة  
من الاشعة الملونة لأنه في الحقيقة مجموعة من الموجات الاثيرية المختلفة  
الطول ويتوضح الفرق بين الضوء واللون من المثال الآتى : — قد  
يصاب أحد العساكر في موقعة حربية بمقذوف يسبب له الألم الشديد

فالمقذوف والألم شيان مختلفان كذلك الضوء واللون فضوء الشمس الاعتيادي ليس إلا موجات أثرية ذات أطوال مختلفة فعند ما تستقبلها العين تسبب فيها احساساً خاصاً هو اللون فإذا ما دخلت جميعها في العين أحدثت في شبكيتها تأثيراً نعرفه باللون الأبيض وإذا ما حجزنا جزءاً من هذه الموجات وسمحنا للجزء الآخر بالدخول أحدثت في الشبكية تأثيراً آخر ذا لوآخر مختلف باختلاف طول الموجة الداخلة ويظهر من ذلك أنه لا يحق لنا أن نعتبر هذه الموجات الاثرية أنها ألوان أو أشعة ملونة فالموجات الاثرية كالمقذوف الناري تصطدم بجسم فيحدث من ذلك تأثير خاص ولا يمكن أن نقول عن جسم مضيء إنه يرسل أشعته الملونة إلا كما يصف الشاعر المدافع تصب الموت والألم على العدو وبهنا هنا معرفة حركة الالكترونات بالنسبة لدراتها على وجه العموم فنكتفى بذلك لأن لكل الكترون محوراً خاصاً يتبعه في مسيره ويختلف هذا المحور تبعاً لاختلاف الذرة وموضع الالكترون فيها وتشبه حركة الالكترونات حركة الكواكب السيارة في السماء فكما كبر المحور الذي يدور فيه الكوكب كانت سرعته بطيئة وبالعكس وعلى ذلك فالالكترون الذي يسير بسرعة كبيرة في مدار قصير يرسل موجات قصيرة ذات تردد كبير في الاثير وتعرف هذه الموجات بموجات الاشعة فوق البنفسجية والالكترون الذي يسير بسرعة صغيرة في مدار كبير يرسل موجات طويلة تعرف بموجات الحرارة

وبين هذين المدارين تسير الالكترونات الاخرى بسررع مختلفة فترسل موجات مختلفة تنحصر بين الموجات الطويلة المسببة لحاسة الحرارة والموجات القصيرة المسببة لحاسة البنفسجية

متى تقرر ذلك أمكننا أن نفهم كيف أن بعض الاجسام تعكس دائماً نوعاً خاصاً من الموجات ذات طول معين وتمتص غيرها ونستعين على ذلك بالتجربة الآتية : -

صنع مجموعتين من الشوك الرنانة كل في جهة ثم اطرق إحدى شوك المجموعتين بمطرقة تمذب فتحدث رنيناً خاصاً فإذا كان بين شوك المجموعة الثانية شوك تمذب بنفس سرعة الشوك الأولى فإنها تبدأ في التذبذب بينما الشوكات الاخرى المختلفة تظل هادئة ساكنة

ويستحسن عند عمل هذه التجربة إيقاف الشوك الأولى لئلا يسمع للثانية نفس النغمة والرنين الأول فالشوكة التي تمذب عدداً معيناً في الثانية ترسل موجات هوائية خاصة وهذه تؤثر فقط في الشوكات التي تمذب بنفس السرعة

وبالمثل نجد أن الالكترون المتحرك في جسم مضيء يرسل موجات أثرية مخصوصة وهذه تؤثر فقط في الالكترونات الاخرى التي يمكن أن تتحرك بنفس السرعة فتسلك بذلك سبيل الشوكة الرنانة في التجربة السابقة بأن ترسل نفس الموجات الاثرية على حسابها

الخاص وهذا هو السبب في أن بعض الاجسام تعكس دائماً موجات  
مخصوصة

ولنفرض الآن أن جسماً مضيئاً كالشمس يحتوي على عدد كبير  
جداً من ذرات مختلفة تدور حول كل منها الكترونات ذات سرع  
مختلفة من بينها الكترونات ترسل سبع الموجات المكونة للطيف  
الشمسي (أحمر . برتقالي . أصفر . أخضر . أزرق . نيلي . بنفسجي)  
فتسقط هذه على جسم ما فاذا صادف أن هذا الجسم به مجموعة  
الكترونات تشابه السابقة فانها ترسل بنفسها هذه الموجات وبذا نقول  
أن هذا الجسم يعكس الضوء الابيض وأما اذا احتوى الجسم على  
الكترونات تتحرك بسرعة الموجة الحمراء فقط فانها تعكس الموجات  
الحمراء دون غيرها واذا ما أرسل جسم ما موجات حمراء فقط عند ما  
تسقط عليه كل المجموعة فلا يتأثر من جهازنا البصري إلا الجزء الخاص  
بالموجات الحمراء وبذا نصف الجسم بأنه أحمر ومع ذلك فاللون  
لا يقيم فيه

ولا يمكن أن نتظر من جسم أنه يعكس من الاشعة ما لا يسقط  
عليه فمثلاً على غلاف هذا الكتاب توجد الكترونات يمكنها أن تعكس  
موجات خضراء فقط فاذا سقط عليها أشعة بيضاء ينعكس منها  
الموجات الخضراء ويؤيد ذلك أنه اذا سقط على الغلاف كل الموجات  
ما عدا الموجات الخضراء فانا نرى الغلاف مظلماً لانه لا يعكس شيئاً  
وكثيراً ما يخطئ الانسان في اللون نظراً لاختلاف منابع

الضوء فمثلا من المنابع الصناعية ما لا ترسل جميع الموجات الاثيرية  
فاذا سقطت موجاته على جسم وصادف أنه يحتوي على الكثرونات  
لهما سرعة بعض موجاته فيظهر لنا الجسم بلون خاص حتى اذا ما  
سقطت عليه مجموعة الموجات الكاملة من الشمس وصادفت به  
الكثرونات اخرى ترسل موجات غير الموجات الاولى فان هذا  
الجسم يرسل في آن واحد نوعين من الموجات المختلفة وبذا يظهر لنا  
بلون جديد وهذا ما تقع فيه أحيانا عند ما نختار لونا خاصا في المساء  
فنجده ذا لون مختلف في الصباح

محمد احمد مرشدى

مدرس بالمدرسة الاعدادية الثانوية

## تروع الذكاء الانسانى

ليس فى وسعنا أن نعين بالضبط الظروف أو البصر الذى ارتقى  
فيه الانسان عن الحيوان الأعجم فانه ربما حدث ذلك فجأة . ويجوز  
أن ذلك الانقلاب حدث قبل الآن ببضعة ملايين من السنين وفى  
أثناء تلك المدة سارت بعض الطوائف الى الأمام سالكة طرق الرقى  
فبدأت :

أولا - بالوحشية ثم

ثانيا - البربرية وبعدها

ثالثا - المدنية وهاهى الآن تسير نحو

### رابعاً - الانسانية

أما بقية طوائف النوع الانساني فتركت في الدرجة السفلى وهي الوحشية الى يومنا هذا وربما سار البعض منها ببطء زائد الى الأمام حتى صار على مقربة من الدرجة الثانية أو الثالثة وحيث أن لكل فريق من هؤلاء الأربعة تربية خاصة فتاريخ التربية إذن ينقسم أربعة أقسام هي :

أولاً - الوحشية

ثانياً - البربرية

ثالثاً - المدنية

رابعاً - الانسانية

وعلى ذلك سنجعل ابحاثنا في هذا الكتاب بهذا الترتيب الطبيعي . ولكن قبل التعمق في هذه الأبحاث يجدر بنا أن نذكر شيئاً من مميزات كل فريق وأن نبين القياس الذي فضلنا بواسطته فريقاً عن آخر

ولو أن درجات الرقي يندمج غالباً بعضها في بعض دون أن يشعر بها الانسان غير أننا بعد مرور القرون العدة عليها يمكننا أن نميز درجة من الأخرى

أما الميزان الذي نزن به درجات الرقي فهو « الكون »  
وحيث أن « الكون » هو الاحساس أو « الاحساس بالرغبة »

فيستنبط من ذلك أن الفرد كثيراً الاحساس والرغبة أرقى من الشخص  
قليلهما

ويمكننا أن نقول إن جسم كل كائن حي يمثل مقدار تحرك احساسه  
ورغبته إذ قال الفيلسوف سبنسر (Spencer) في هذا الصدد « الروح  
أساس وهي تكون الجسم »

وعلى ذلك يمكننا الاستغناء عن عبارة « الاحساس بالرغبة »  
بكلمة « الروح » التي اذا ما اخصناها جيداً وجدناها تعين المعنى  
المقصود تماماً

فالروح اذن هي الاحساس والرغبة الجوهرية الاساسية . وما  
الاحساسات والرغبات الأخرى والدنيا بأجمعها إلا صور ترجم عما  
هو قائم بالروح - فدنياهى ماهى إلا نفسى أو روحى وقد تأثرت  
بالعوامل . وسنرى فيما يأتى ما تشمله تلك المؤثرات

فالجسم بمفرده يمثل مجموعة كبيرة من المؤثرات - مجموعة من  
الاحساسات الضئيلة - تتمكن الروح بواسطتها أن تخلق تغييرات  
أخرى وبذا توجد دنياها

فتنى وقعت الروح باحساساتها ورغباتها تحت ضغط تجارب معقدة  
صعبة الحل ولد الذكاء والارادة وأصبح للروح دنيا من الاشياء  
المحسوسة ولغة تسمى بها تلك الأشياء

فما الذكاء إلا جمع احساسات وتوجيهها الى أصول أو أشياء

والتفكير إذن جمع أشياء في العقل . فاذا لم توجد أشياء لا يمكن  
التفكير

وحيث إن الأشياء كثيرة ولا بد بعد التفكير فيها من أن إلى آخر  
من وضع رموز لها أو بالحري أسماء — تحتم وضع اللغة وبمجموع هذه  
الرموز أو الأسماء وما يتعلق بها إن هو إلا اللغة

فالألفاظ في البدء لم توضع إلا رمزاً للأشياء — ومتى لفظت كلمة  
« كتاب » مثلاً تركت أثراً في الروح يشبه الكتاب تماماً ومن الغريب  
أن الروح يمكنها إعادة ذلك الأثر مراراً كما يمكنك أنت أن تلفظ  
بكلمة كتاب تكررأ

فلما خرج الانسان إذن من دائرة الحيوان الأعجم رأى نفسه  
كائنًا مفكرًا مجبأً مريداً في دنيا من الأشياء المحسوسة يعبر عنها  
برموز — أو بعبارة أخرى وجد نفسه حيواناً مؤلفاً رموزاً وراسماً  
خططاً ومستعملاً آلات . فقوته في تأليف الرموز أعطته دنياه الحاضرة  
الحقيقية ومكنته أن يصور لنفسه في المستقبل دنيا خيالية أكثر هباءة  
وأرغد عيشاً . وقوته في رسم الخطط أو وجدت فيه الأمل الراقى وقوته  
في استعمال الآلات مكنته من استخدام ما يراه في دنياه للوصول  
إلى ما يتمناه

وهذه هي حالة الإنسان في الماضي والحاضر . ففى الدور الاول  
من حياته كانت دنياه ضيقة وآماله ضعيفة وآلانه حقيرة ولكنها جميعها

أسمت وارتقت بتقدمه . فهذا التقدم المستمر سار جنباً لجنب مع  
تقدم التمدن

عند موازنتنا إذن بين درجات التمدن وطرق التربية المطابقة  
لكل يجب علينا أن نفكر فيما يأتي :-

( ١ ) دنيا الانسان الحقيقية

( ٢ ) دنياه الخيالية

( ٣ ) طريقة ودرجة استعماله للأولى للوصول الى الثانية

فالأولى تبين لنا علومه والثانية فنونه والثالثة أخلاقه

أى الحق والجمال والكمال

فالحق ما يعتقد الانسان وجوده

والجمال هو الصفة التي يريدها الانسان لكل ما هو حق

والكمال انتخاب واستعمال الوسائل الصالحة للوصول من الحق

الى الجمال

فتى وصل الحق الى الجمال أصبح حقاً جديداً يراد انصافه بجمال

أرقى وهكذا

وإذا نمت قوى الانسان واستعداداته كلها نمواً متناسباً أصبح

من السهل كتابة تاريخ التمدن وتاريخ التربية — وحيث إن هذا غير

الواقع فانتا كثيراً ما ترى قوة تنمو نمواً عظيماً وأخرى تسير سيراً

بطيئاً أو لا تنمو ألبتة . لذلك كانت الكتابة في تاريخ التربية من

أشق الأمور — ولكننا على كل حال نستفيد عملياً من دراسة الرقى

البطء استفادتنا من الرقى الطبيعي . على أنه وجد بالبحث حتى الآن أن جميع الأمم المتوحشة تتبع نظاما واحداً في تربية أفرادها مهما تعددت قارات سكنائها ولذا لا نحتاج إلى أكثر من فصل واحد لشرح ذلك النظام

أما الأمم الأخرى التي تدرجت إلى أعلى في سلم التمدن فلها اتخذت نظاماً متبايناً ولذا اضطررنا إلى أن نفرّد لكل أمة منها فصلاً على حدة

اصغر فهرسي النظام

## السلطة والحرية

معناها . نشأتها . أثرها في التربية

رُسُو — يقول الدكتور جوستاف لوبون في كتابه سر تطور الأمم « للاعتقاد قوة لا يغالبا الا قوة اعتقاد مثلها . فليس للايمان عدو الا الايمان ، والنصر حليفه ، متى كانت القوة المادية التي تعترضه خادمة لشعور ضعيف ، ومعتقدات تولاها الوهن » . وفي رأبي أن هذا يكشف لنا الحجاب عن أسرار تلك القوى المعنوية ، التي امتاز بها المصلحون في العالم ، فكان لهم منها جيوش لا يدرك الطرف مداها ، ولا ياحقها الفناء ، يحدوها النصر ، وتمشي على أثرها الأفكار الجديدة ، وينبعث منها النور ، فتنجاب الظلمات ، ويتجلى وجه البسيطة مشرقاً باسمها ، اغتباطاً بعصر جديد ، وعهد سعيد . وفي استطاعتنا أن ندلى بالحجج ، ونضرب الامثال ، قديمها وحديثها ، غير أننا نؤثر الاجمال ،

ورب إشارة دالة .

ان أول جملة افتتح بها رسو كتابه « أميل » هي « أن الأشياء كلها خيرة ، عند ما تصنعها يد القدر الألهية ، فاذا تناولها يد الأ نسان أخذت في الانحطاط ، وسارعت الى الشر . » ولا شك أن هذا ضد ما كان يعتقد الناس قديما ، وعلى هذا الاعتقاد بنى رسو مذهبه ، وبقدر رسوخه في نفسه بلغ نجاحه من غير نظر الى خطئه أو صوابه لست أريد أن أتعرض للرجل في جملته ، وأنظر اليه من مناح كثيرة ، وأصدر بعد ذلك الحكم له أو عليه ، فهذا عمل الناقد من كتاب السير ، ولكني سأستمد من أفكاره ، وأخذ من آرائه قليلا ، بماله رابطة بموضوعنا .

رأى رسو أن المدارس أحوج ما تكون الى رجل مصلح ، يرشد المعلمين الى طبيعة الأ نسان ، ويدعوهم الى دراسة الطفل ، وملاحظة ميوله وغمائزه ، وإصلاح طرق التعليم ، وتغيير مناهجه ، فأخذ على عاتقه هذا الحمل الثقيل ، ووجه اليه كل ما أوتي من قوة ، وأذن في الناس أن قد آن أوان الإصلاح ، ورفع لواء الحرية ، واعتبر المدارس سجوننا ، وحمل عليها وعلى المدنية حملة دكت صروح « الجمعية الفرنسية » ونادى باتباع « الطبيعة » والرجوع الى العصور الأولى : أيام كان الأ نسان هائما على وجهه ، يسكن الكهوف ، ويأوى الى المغارات ، ويأكل من نبات الأرض ، وأثبت أن المدنية أسر لا يطاق ، واستعباد لا يحتمل ، وأهاب بالمدرسين أن يدعوا للتلاميذم الحرية في كل شيء .

وأن يروم على « مقتضى الطبيعة » ، وأصدر كتابه « أميل » فأحدث ثورة فكرية ، كانت على ما يقال بذور الثورة الفرنسية ، وبين للناس كيف ينبغي أن يربي الصبيان ، وأرام مثالا — زعمه حسنا — في « أميل » ، فترك له الحرية التامة ، وعهد به للقوى الطبيعية ، والميول الشخصية ، فنشأ متقلبا لا يعرف واجبا ، ولا يفهم معنى للطاعة ، لا يطلب شيئا من أحد ، ولا يشعر بواجب عليه لأحد ، فهو بمنزل عن الجماعة ، لا يعتمد الا على نفسه ، ولا يحترم غيره من بني الانسان ، ولا يخضع لقوانين الاجتماع ، ولكن اتبع هواه ، وفعل ما سولت له نفسه ، وانغمس في اللذات ، وزعم أن هذه حرية ، والحرية كل شيء له .

يقول رسو « لقد عقدت النية على أن أخلص ولدى من جميع القيود ، وأن أترك له الحرية التامة ، ليستعمل ما وهب من القوة ، حتى تنمو جميع ميوله الطبيعية . ولهذا الطريقة فائدتان ؛ أما أولاها فهي أنني نجيت عقله الفتي ، من الغش والتورور ، والغضب والحسد ، وبالاختصار ، من سائر الرذائل التي تنشأ من الاستعباد ، والتي لا مفر منها ، اذا نحن آثرنا الخضوع ، والطاعة العمياء ؛ وأما الثانية فنمو جسمه في ظلال الحرية ، بما يقوم به من الأعمال البدنية ، التي تدفعه اليها غرائزه . » ويقول « لا تأمر تلميذك أن يفعل أى شيء في العالم — أى شيء مطلقا — ولا تدعه يتخيل أن لك عليه سيطرة . » ولا شك أن هذا غلو ممقوت ، ومجاوزه حد الاعتدال ، لان رسو أراد أن يفر

بتلميذه من أسر المدرسة ، واستعباد ( الجمعية الفرنسية ) ، فأوقعه في أسر الطبيعة ، وساقه الى استعباد يبقى ما بقي الدهر . وان شئت البرهان ، فأليك ما يقول ( أميل ) الذي نشأ في ربوع الحرية التامة ، وترعرع في حجر الطبيعة قال ( ليس هناك من استعباد سوى استعباد الطبيعة ، وما بنو الأنسان الا مجرد وسائل في يدها . ) ( ماذا أفعل بالحرية اذا من الزمان بها على . ) ( لقد سلبت الأرادة ، فليس لي سوى أن أتبع ارادة غيرى . )

هذا هو ( أميل ) ، الذي رباه رسو ، وعلمته ( الطبيعة ) ، وحبب اليه الاستقلال ، وعدم الاعتماد على أحد من بني الأنسان . ألا ينفطر قلب رسو ، ويتقطع كبده ، اذا سمع هذه الشكاية المرة ، وعرف ذلك الذل المهين ؟

وغريب جداً أن رسو هذا — وهو رسول الحرية ، وبشير الاستقلال — يلجأ الى الشدة المتناهية ، ويدعو الناس الى أن يحملوا أبناءهم العاقبة الطبيعية لأعمالهم ، وكثيراً ما تكون وبالاً على الناشئين . واليك ما يقول في هذا الموضوع ( اذا كسر « الولد » زجاج النافذة ، فدفع الريح تهب في حجرته ليلاً ونهاراً ، ولا تبال اذا نال منه البرد ، فغير أن يقاسى آلام الداء على أن يفعل مثل هذه الأشياء ، . . . . فاذا كسر الزجاج مرة ثانية ، فعامله بطريقة أخرى ، وقل له بهدوء وسكينة ومن غير غضب ، ( ان هذه التوافذ لي ، وليس لأحد أن يكسرها ، ) وبعد ذلك اسجنه في حجرة مظلمة لا توافذ لها . وفي مثل هذه الحال ،

قد يلجأ الى البكاء والمويل ، فاذا فعل ، فلا تعره أية عناية ، ولا يهيجن  
بكاؤه فيك الرحمة . ) ويقول ( دعه « التلميذ » يحمل هذا النير الثقيل ،  
الذي تلقيه الطبيعة على عاتقه — نير الضرورة — النير الذي تسوقه  
اليه طبيعة الأشياء ، لا تقلب الرجال ، واجعل العنان الذي يكبح جماحه  
الضرورة ، لا السيطرة )

وجملة القول أن كتب رسو مملوءة بالتناقض ، مدعاة الى الخطأ ،  
حتى لقد قال بعض الناقدين ( أنه لا يعرف مؤلفاً أضر بالعالم من هذا  
المؤلف ، الذي كان يهرف بما لا يعرف . ) ولكن لو رجع بنا الخيال  
الى زمن رسو ، وطاف بنا في حجر الدراسة ، ومعاهد العلم حتى نرى  
ما كان يقاسيه الصبية في ذلك الحين ، بين جدران المدارس وخارجها ،  
لتمسنا له العذر ، وأكبرنا فيه الشجاعة والأخلاص وأن الذي حمله على  
مجاورة الحد ، هو شديد رغبته في الإصلاح ، وغرامه بالقضاء على  
النظام القديم . وانا مع هذا لنعترف له بالفضل ، ونقر له بالسبق ،  
ونقول مع القائلين ، أنه واضع أساس علم النفس الحديث ، وكفى  
بذلك فخراً

محمد علي المجذوب



## عبد الملك بن مروان والشعر

- ٣ -

حسن تمثله به

لئن صح لنا أن نتخذ ما تقدم لعبد الملك من جودة نقده للشعر  
دليلاً واضحاً على صائب نظره ونابى ذوقه انه لأصح عندنا أن نتخذ  
ما سيأتى من حسن تمثله به وجميل استخدامه آياه دليلاً أوضح على أنه  
قد درس الشعر دراسة خالطت منه لجمه ودمه وامتزجت عنده بالنفس  
والروح فلفقد كان يتمثل في الحادثة إثر الحادثة بالبيت أو البيتين أو الأبيات  
فكان ذلك من صنع شاعر مجيد قد راقب الحادثة حتى أحاط بها خبراً  
ثم عمد الى القول فيها وأجاد . وانه لمسير على من عرف مقدرته في  
هذا التمثل أن يجحد تعبيراً موجزاً ملماً يفهم القارىء مبلغ ما وصل اليه  
عبد الملك في هذا ويكشف له القناع عما عسى أن يستتبط من تمثله  
كميزة له في هذا الباب لهذا لم نر أمامنا من طريق للتعبير سوى أن  
نجزئ القول تجزئة ونسوق الحديث شيئاً فشيئاً .

أولاً - عهدنا بالخطب والكتب أن تكون ثراً لا شعراً وأن  
تأديتها بعيدة عن استخدام الشعر فيها أفسح للخطيب والكتاب وأعون  
لها على حسن الأجادة وبالغ التأثير ولكن ذلك العهد حال مع عبد الملك  
في خطبه وكتبه فقد كان لا يخلجهما غالباً من أبيات يتمثل بها فتكون  
أكشف لمراوده وأغنى له عن أن يطيل في الحديث شأن المثل السائر

إذا استخدمه الانسان في الكلام والى القارى في كل نوع مثاين :

١ - لما تم له النصر على مصعب بن الزبير خطب الناس بالنخيلة  
وهى موضع بالبادية على مقربة من الكوفة فقال : أيها الناس دعوا  
الأهواء المضللة والآراء المشتتة ولا تكلفونا أعمال المهاجرين وأنتم  
لا تعلمون بها فلقد جاريتمونا الى السيف فرأيتم كيف صنع الله بكم ولا  
أعرفنكم بعد الموعظة تزدادون جرأة فأنى لا أزداد بعدها إلا عقوبة  
وما مثلى ومثلكم الا كما قال أبو قيس بن الاسلمت

من يصل نارى بلا ذنب ولا آرة	يصل بناز ككرم غير غدار
أنا النذير لكم منى مجاهرة	كيلا ألام على نهى واعذار
فأن عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا	أن سوف تلقون خزيا ظاهرا عارا
لتتركن أحاديثا وملعبة	عند المقيم وعند المدلج السارى
وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه	عندي واني لطلاب لأوتار
أقيم عوجته ان كان ذا عوج	كما يقوم قدح النبعة البسارى

٢ - ولما قدم حاجا سنة خمس وسبعين بعد أن قتل عبد الله بن  
الزبير واجتمع الناس عليه بما بين جلس على المنبر بالمدينة فشم أهلها  
ووبخهم ثم قال : انى والله يا أهل المدينة قد بلوتكم فوجدتكم تنفسون  
فى القليل وتحسدون على الكثير وما جدت لكم مثالا الا ما قال منخكم  
وأخوكم الاحوص

وكم نرات بي من خطوب مهمة	خلفتم عليها ثم لم أتخضع
فأدبر عن شرها لم أبل بها	ولم أدمعكم فى كربها المتطلع

فقام اليه نوفل بن مساحق وهو ما تذكره بعد التمثيل لحسنه في  
باب المحاورة والاقناع قام فقال يا أمير المؤمنين أقررنا بالذنب وطلبنا  
المعذرة فعد بحملك فذلك ما يشبهنا منك ويشبهك منا فقد قال من  
ذكرت من بعد بيتيه الأولين :

واني لمستأن ومتنظر بكم      وان لم تقولوا في الملمات دع دع  
أؤمل منكم أن تروا غير رأيكم      وشيكا وكبما تنزعوا خير منزع  
٣ — أنه من عبد الرحمن بن الأشعث أول خروجيه عليه كتاب  
فيه سطور أربعة يقول في ثلاثة منها :

سائل مجاور جرم هل جنيت لها      ضربا يزيل بين الجيرة الخلط  
وهل سموت بجرار له لجب      جم الصواهل بين الجم والفرط  
وهل ركت نساء الحى ضاحية      في ساحة الدار يستوفدن بالغبط  
ويقول في الرابع :

قتل الملوك وصادر تحت لوائه      شجر العرا وعراعر الأقوام  
فكتب اليه عبد الملك يقول :

ما بال من أسمى لأجير عظمه      حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى  
أظن خطوط الدهر بينى وبينهم      ستحماهم منى على مركب وعر  
واني وإياهم كمن نبه القطا      ولو لم تنبه باتت الطير لا تسرى  
أناة وحلماً وانتظاراً بهم غدا      فما أنا بالوانى ولا الضرع الغمر

٤ — وكان مما كتب به الى عبد الله بن الزبير قبيل قتله إياه بتوعده

ويتهدده قول العباس بن مرداس

أنى لعند الحرب تحمل شكى الى الروح جرداء السبالة ضامر  
ثانياً - لا يعدم القارىء أن يجد شجاعة عبد الملك وهمته تبدو  
واضحة ظاهرة فى ثنايا ما تقدم له من خطب وكتب غير أن ذلك  
لا يصل الى ما كان عنده من شجاعة وبطولة وشهامة وعزيمة مكنته  
مع بعد نظره وواسع حيلته من التغلب على مناوئيه واخارجين عليه وان  
شئت فقل على الدولة جمعاء فقد كانت كلها عليه لا له حتى ذوى العصبية  
من رهطه وعشيرته لأن الملك كان فى آل أبى سفيان ولشد ما عز عليهم  
أن يأخذ مروان وبنوه وإن فى المثلىن الآتئين لغناه وكفاية فى التديل  
على تلك الشجاعة

١ - كان عبد الملك مقداماً فى الحرب يسترخص النفس عند  
الروح وكان عند كل لقاء يتمثل قول شبيب بن البرصاء فى هذا ويعجب به  
دعاني حصن للفرار فسأنى مواطن ابن تثنى على فاشتما  
فقلت لخصن نوح نفسك انما يذود الفتى عن حوضه أن يهدما  
تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما  
سيكفيك أطراف الأسنه فارس اذا ريع نادى بالجوار وبالحمى  
اذا المرء لم يفسح المكاره او شككت حبال الهوينى بالفتى أن تجذما

٢ - لما استفحل أمر مصعب بن الزبير بالعراق وعز على جنده  
عبد الملك التغلب عليه أراد الخروج اليه بنفسه فلاذت به عاتكه بنت  
يزيد بن معاوية وهى احبى نسائه وأم ابنه يزيد وقالت يا أمير المؤمنين

لا تخرج السنة لحرب مصعب فان آل الزبير ذكروا خروجك وابعث  
اليه الجيوش وبكت وبكى جواربها معها فجلس وقال قاتل الله ابن ابي  
جمعة يعني كثير عزة فابن قوله

اذا ما أراد الغزو لم تنههم      حصان عليها عقد دريزنها  
نهته فلما لم تر النهى عاقه      بكت فبكى مما شجاها فطينها  
والله لكانه يراني ويراك يا عاتك      ثم نهض فخرج فكان في خرجته  
قتل مصعب .

ومما يذكر هنا عن صدق فراسته وحده أنه لما قام فخرج نظر  
الى كثير في ناحية عسكره يسير مطرقا فدعا به وقال لا أعلم ما أسكتك  
والتي عليك بشك فان أخبرتك عنه أتصدقني قال نعم قال قل وحق ابي  
تراب لتصدقني وكان كثير علويا مغاليا وأبو تراب احدى كنى على رحمه  
الله فقال والله لأصدقنك قال لا أو تخلف به فخاف به فقال عبد الملك  
تقول رجلان من قريش يلقي أحدهما ضاحبه فيحاربه القاتل والمقتول  
في النار فما معنى سيرى مع أحدهما الى الآخر ولا آمن منهما عاترا لعله أن  
يصيبني فيقتلني فأكون معهما قال والله يا أمير المؤمنين ما أخطأت قال  
فارجع من قريب وأمر له بجائزة .

ثالثا — قد كان لعبد الملك فراسة صادقة تتبعها سياسة حسنة منها  
ما ذيلنا به الحكاية السابقة وقد كان في تمثله بالشعر ما هو أدل على تلك  
الفراصة وأجلى لها وإلى القارىء من هذا طرفا .

١ — قال أبو الحسن المدائني أصبح عبد الملك يوما في غداة باردة

### فتمثل قول الأخطل

إذا اصطبغ الفتي منها ثلاثاً      بنير الماء حاول أن يطولا

مشى قرشية لا شك فيها      وأرختي من ما آزره الفضولا

ثم قال كأنى أنظر إليه الساعة محلل الأزرار مستقبل الشمس في  
حانوت من حوانيت دمشق ثم بعث رجلاً يطلبه فوجده كما ذكره  
وكان الأخطل مغرماً بالشراب ولا سبيل لعبد الملك إلى نهيه لأنه كان  
نصرانياً ولدين الإسلام مع أهل الذمة من حسن المعاملة ما هو  
معروف مشهور .

٢ - لما بعث إليه الحجاج برأس عبد الرحمن بن الأشعث كان  
الرسول عرار بن عمرو بن شاس فلما أدخل إليه بالرأس وبكتاب الحجاج  
جعل يقرأ الكتاب وكما شك في شيء سأل عرارا ، عنه فأخبره شافياً  
فمجب عبد الملك من بيانه وقصاحته مع سواده فقال متمثلاً :

وان عرارا ان يكن غير واضح      فاني أحب الجون ذا المنكب العم

فضحك عرار فقال له عبد الملك مم ضحكك وبلك قال أتعرف

يا أمير المؤمنين عرارا الذي قيل فيه هذا الشعر قال لا قال فأنا والله هو

فضحك عبد الملك وقال حظ وافق كلمة ثم أحسن جائزته وسرحه . هذا

وكان لعرار في صغره زوج أب تنهره وتؤالمة فنهاها أبوه عنه وقال :

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد      عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم

وان عراراً ان يكن غير واضح      فاني أحب الجون ذا المنكب العم

رابعاً - وقد يحوم حول الأذهان من بعيد أن إعراض عبد الملك

عن عائكة فيما تقدم اذا دل من جهة على شجاعة وشهامة فقد يدل من  
أخرى على جفاء وقسوة فدفماً لذلك رأيت أن آتى بتمثل له يرى ما كان  
عنده من رقة شعور ولطف معاملة وينعكس من ناحية أخرى فيزيد  
تلك الشجاعة ويرفع منها

١ — حدث بينه وبين عائكة نبوة جفته من أجلها فشق ذلك  
عليه ووسط من خاصته من يريل هذا منها فلما طلع عليه الرسول برضاها  
وكان قد أعياه ذلك اندفع متمثلاً بقول كثير  
وانى لأرعى قومها من جلالها وان أظهر واغشا نصحت لهم جهدى  
ولو حاربوا قوى لكنت لقومها صديقاً ولم أحمل على قومها حقدى  
ولما تقدم من تمثله فى عائكة وعرار فأكمة نسوقها للفريض مع  
يزيد بن عبد الملك ذلك أنه قدم مكة قبل أن يستخلف وبعث الى  
الفريض سرّاً ليغنيه فغناه بييتى كثير فأشار اليه مواليه أن اسكت لما  
كان من تمثله عبد الملك بهما فى عائكة أم يزيد ففطن يزيد وقال دعوه  
يعننى بما يريد وكان الفريض قد فطن أيضاً فغناه بييتى عمرو بن عرار  
ليعقب ما أخذ عليه بما كان من متمثلات عبد الملك فى الأمور العظام  
كعذرة واسترضاء

خامساً — فى تمثله عبد الملك بالشعر ما يدل فوق ما تقدم على  
ما كان عنده من صراحة فى القول

١ — لحق به عروة بن الزبير بعد قتله لأخويه عبد الله ومصعب فأقام  
عنده فكان اذا دخل عليه منفرداً أكرمه واذا دخل عليه وعنده أهل الشام

استخف به فقال له عروة يوماً يا أمير المؤمنين بئس المزور أنت تكرم  
ضعيفك في الخلا وتهينه في الملا فقال لله در زهير حيث يقول :

فقرى في بلادك ان قوما متى يدعوا بلادهم يهونوا  
فاستأذن في الرجوع الى المدينة ففضى حوائجه وأذن له وحسناً  
فعل مع عروة فما كان لموتور في أخوين كعبد الله ومصعب أن يقف  
دون الثأر بله الإقامة عند الوار

٢ — وكان عبد الملك كلما نظر الى أخيه معاوية وكان ضعيفاً يتمثل

بهذين البيتين

أبوك أبي وأنت أخي ولكن تفاضلت الطبائع والظروف  
وأملك حين تنسب أم صدق ولكن ابنها طبع سخي  
والبيتان للمغيرة بن حبناء في أخيه صخر قال الأصمعي لم يقل أحد  
في تفضيل أخ على أخ وهما الأب وأم مثل قول المغيرة بن حبناء لأخيه  
صخر وذكر البيتين .

سادساً — كان عبد الملك يقدس الشعر ويعمل به فيأبى أن  
يخالف مدحا قيل فيه أو أن يرضى لغيره ما ليس له بأهل فما يروى  
من النوع الأول وهو ينبيء عن مبلغ المرورة من نفسه وتأصل العفة  
فيه الحكاية .

١ — لما وصل اليه الرسول بكتاب ابن الأشعث استأذن في  
وقت كان يستعرض فيه جارية بعث بها اليه والى اليمن لم يرقط مثلها فلما  
قرأ الكتاب نحاهما وأعرض عنها مع كثير بشغفه بها فكلمته في ذلك

وقالت ما يمنعك يا أمير المؤمنين فقال يمنعني ما قاله فينا الأخطل لأنني  
ان خرجت منه كنت أأم العرب وأنشد  
قوم اذا حاربوا شدوا ما أزرهم      دون النساء ولو بانث بأطهار  
فإليك سبيل أو يحكم الله بيني وبين عدو الرحمن بن الأشعث ثم  
لم يقربها حتى قتل عبد الرحمن .

ومن النوع الثاني وقد تقدم منه في المقال الماضي شيء ولكن  
بغير التمثيل ما يأتي :

١ - قال مرة لأبي العباس الأحمي انشدني مديحك مصعبا  
فاستغفاه فقال يا أمير المؤمنين انما رثيته بذلك لأنه كان صديقي وقد  
علمت أن هواي أموي قال صدقت ولكن انشدني ما قلته فأنشده  
برحم الله مصعبا فلقد مات كريما ورام أمرا جسيما

فقال عبد الملك أجل انه مات كريما ثم تمثّل  
ولكنه رام التي لا يرومها      من الناس الا كل حر معمم  
٢ - ودخل عليه نصيب بعد وفاة أخيه عبد العزيز وكان من

خواصه ومادحيه فقال له أنشدني ما رثيت به أخي فأنشده  
عرفت وجربت الأمور فما أرى      كحاض تلاه الغابر المتأخر  
ولكن أهل الفضل من أهل نعمتي      يمرون أسلافا أمامي وأغبر  
فإن أبكوا أعذروا إن أغلب الأسي      بصبر فتلى عند ما اشتد بصبر  
فلما سمع بيته الأخير أعاده وقال له ويحك أنا أحق بهذه الصفة في

أخي منك فهلا وصفتنى بها وجعل بيكي

٣ - ورب من يقول إنه استعان بنصيب في هذا ولم يجد له

كفيثا فنقول قد تمثل فيه بالأبيات وجعل يرددها ويبيكي أيضا

يا أيها المتني أن يكون فتي مثل ابن ليلى لقد خلى لك السبلا

ان ترحل العيس كي تسعى مساعيه يشفق عليك وتعمل دون ما عملا

لو سرت في الناس أقصام وأقربهم في شقة الأرض حتى تحسر الإبلا

تبني فتي فوق ظهر الأرض ما وجدوا مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا

اعدد ثلاث خصال قد عرفن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا

سابعاً - ولقد كان اذا لم يجد من الشعر ما يعني الغناء الكافي

عند التمثل قرض شعراً وتمثل به .

١ - لما ظفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمال بني أمية خرج

ابن عبدل معهم الى الشام وكان ممن يدخل على عبد الملك ويسمر

عنده فقال لعبد الملك ليلة .

يا ليت شعري وليت ربما نفعت هل أبصرن بني العوام قد شملوا

بالذل والأسر والتشريد انهم على البرية حشف حينما نزلوا

أم هل أدراك بأكناف العراق وقد ذلت لعزك أقوام وقد نكلوا

فقال عبد الملك الشعر الآتي وقيل إنه لغيره وتمثل به وعلى كليهما

فلم يخرج به عن الموضوع قال :

ان يمكن الله من قيس ومن جدس ومن جذام ويقتل صاحب الحرم

نضرب جهاجم أقوام على حنق ضربا ينكل عنا غابر الأمم

وقد أمكنه الله من ذلك وشد أواصر ملكه بتلك الشدة التي

تذرها وأعاد لبني أمية ملكا في بني مروان بعد أن ذعذعت به صروف  
الليالي من آل أبي سفيان

ثامنا - لم تعد تلك الشدة معه شد الملك وتأيبده ولم تخرج به  
بعد تلك الدائرة التي كان ير الشدة فيها عدلا الى شيء يعد عليه ظلما  
وعدوانا وهذا أيضا نستدل عليه من مثله

١ - فكان اذا جلس للقضاء بين الناس أقام وصيفا على رأسه ينشده

انا اذا مالت دواعي الهوى      وأنصت السامع للقائل  
واصطرع القوم بالبابهم      تقضى بحكم عادل فاصل  
لا نجعل الباطل حقا ولا      نلظ دون الحق بالباطل  
نخاف أن نسفه أحلامنا      فنخمل الدهر مع الخامل

ثم يجتهد في الحق بين الخصمين .

نلسعا - وان آخر ما تمثل به من الشعر في علته التي مات فيها  
ما يأتي برواية الشعبي قال :

١ - دخلت على عبد الملك بن مروان في علته التي مات فيها فقلت

كيف تجددك يا أمير المؤمنين فقال أصبحت كما قال عمر بن قننه .

كأني وقد جاوزت تسعين حجة      خلعت بها عنى عنان الجاهي  
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى      فكيف بمن يرمى وليس برام  
فلو أنها نبيل اذا لا تقيتها      ولكنما أرى بغير سهام  
وأهلكني تأميل يوم وليلة      وتأميل عام بعد ذلك وعام

فقلت لست كذلك يا أمير المؤمنين وهذا كما قال لبيد  
قامت نسكى الى الموت مجهشة      وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا  
فان نزادى ثلاثاً تبغى أملاً      وفي الثالث وفاء للثمانينا  
فعاش حتى بلغ التسمين فقال :

كأنى وقد جاوزت تسمين حجة      خلعت بها عن منكبي ردائنا  
فعاش والله حتى بلغ مائة وعشرين فقال :

وغنيت سبتاً قبل مجرى داحس      لو كان للنفس اللجوج خلود  
ويروى دهر اقبل مجرى داحس فعاش حتى بلغ مائة واربعين سنة فقال  
ولقد سئمت من الحياة وطولها      وسؤال هذى الناس كيف لبيد  
فتبسم عبد الملك وقال لقد قويت من نفسى بقولك يا عامر وانى  
لاجد خفا وما بى من بأس وأمر لى بصلة وقال لى اجلس يا شعبي فحدثنى  
ما بينك وبين الليل فجلست فحدثته حتى أمسيت وخرجت من عنده  
فاصبحت حتى سمعت الواغية فى داره .

عاشراً - تلك جملة من تمثلات عبد الملك بالشعر الذى لم يكن  
يقف استخدامه له عند حد وإنه مهما شعر القارىء فيما تقدم بالمزيد فانا  
نعترف بالعجز عن إتمام تصوير مقدرته فى هذا الموضوع فاذا وقفنا عند  
هذا الحد فى ذاكم المبحث فليس وقوفنا الا تجنباً للأطالة فيه ومحبة  
لسرعة الانتقال الى معرض آخر من علاقته بالشعر يكون موعداً به  
العدد الآتى ان شاء الله

السباعى بيوى

بالمدرسة الثانوية الملكية بمصر

## اعجاز القرآن الكريم

من سلسلة مقالات لحضرة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى عناني

أجمع المسلمون على أن القرآن معجز ، واختلفوا في طرق اعجازه على أنحاء شتى ، وطرق عدة ، فمنهم من قال : فصاحته وبلاغته ، ومنهم من قال : أسلوبه الخارق عادة العرب في مناهج ثرها ، ومنازع نظمها ، ومنهم من قال : أخباره بالمغيبات ، ومنهم من قال : بالصرفة ، الى غير ذلك

ونحن نقول : إن القرآن معجز بألفاظه ، وتراكيبه ، وأساليبه ومعانيه ، وآثاره ، وجملته

أما من جهة ألفاظه ، فإن العرب قد رأت منه كلمات ناصعة ، ومفردات مختاره ، يسهل على اللسان النطق بها ، لا يتعثر فيها ، ولا يلتوى عندها ، ليس فيها وحشي غريب ، ولا سوقى مبتذل ، ولا متنافر مهجور ، على كثرة شيوع الكلمات المستكرهه والالفاظ الغامضة في خطاب المصارع ، وشعر المفلقين ، مع أخذهم الحيطه لذلك وتمحيزهم من الوقوع فيها ، يشهد لهذا ما نراه في خطبهم وشعرهم ، وما تواتر عنهم من التعرّث والتهمل في قول الشعر ودرصفه ، واختيار كلماته والحفل بها ، حتى إن بعضهم كان لا يظهر الفصيده إلا بعد سنة كاملة ، وكان الأدباء يسمون هؤلاء وأمثالهم عبيد الشعر ذلك لأنهم لم يعولوا فيه على طبيعتهم وعادهم ، بل رجعوا الى التعمل

والتكلف وبالفوا في الاختيار ، وأغرقوا في الانتقاد ، وتغالوا في التنقيح  
والتهديب ، ولعلك قرأت شعرهم ورأيت في ألفاظهم ما رأيت ، مما  
لا يحتاج معه الى تذكير مذكر أولفت منه .

هال العرب تلك الكلمات الرائعة ، والألفاظ المصطفاة ، فقصرت  
قواها وضعفت مكنيتها عن الوصول اليها ، والظفر بها على هذا النحو  
العجيب ، ولو كان هذا ميسوراً لهم ، سهلاً عليهم ، ما تأخروا ولا ونوا ،  
أما أنت فإن خامرك الشك ، وساورك الريب ، ( ولا إخالك ) فاقراً  
القرآن كله واتقذ مفرداته نقد الصيرفي الماهر ، تتجل لك الحقيقة ،  
وتشعر ببعض ما شعرت به العرب

وان أردت أن تصل الى اليقين من طريق الحجة ، مع الوصول  
الى غرضك والحصول على طلبتك ، من أقصر طريق ، وأسهل  
منحى فوازن بين مفردات سورة تختارها ، أو قصيدة تنتقيا ، أو خطبة  
تصطفيا ، وأنا كفيل لك أنك ترى البون شاسعاً ، والفرق ساحطاً ،  
وترجع بعد ذلك قرير العين مثلوج الصدر ، منقوع الغلة ، ولا يد لك  
قبل السير في هذا الطريق الوعر ، أن تختلف الى معلم ماهر ، واستاذ  
قدير ، ليكشف لك الستار ، ويقفك على ما خفي من الأسرار ، ثم ترجع  
بعد ذلك الى كتب أولئك الذين نصبوا أنفسهم لنقد المفردات ،  
والتراكيب ، والبحث في المعاني والأساليب ، ولا أقل من أن ترجع  
الى المثل السائر لضياء الدين بن الأثير ، والصناعتين لأبي هلال العسكري

والموازنة بين الطائيفين للأمدى ، والوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي  
الجرجاني ، وتقد الشعر لقدامه . والكتب كلها مطبوعة ، والحصول  
عليها سهل يسير

وأما من جهة تراكيبه ، فقد رأوها بريئة من التكلف ، بعيدة عن  
الصنعة والتعمل ، متينة السرد ، وثيقة الأسر ، قد تلاءمت مفرداتها ،  
وتجانست أشكالها ، واستوت تراكيبها ، فلا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً ،  
يجذب بعضها بعضاً ، حتى أنك لتخال أن الجملة لشدة تماسك أجزائها ،  
ومكان تجاذبها كلمة واحدة ، فلا تكدر فكر سامعها ، ولا تبهد متفهمها ،  
تتناول من كتب ، وتكاد تلمس باليد ، وتبصر بالعين ، وترتمم في  
النفوس ، ارتسام الأشكال في الطروس ، تظهر عليها التضارة في حقيقتها  
ومجازها ، وأطنابها وإيجازها . ترى الكلمة قد ضمنتها البلاغة إلى أختها  
ولاءمت السلاسة بينها وبين تربها حيث لا يصلح سواها ، إذ هي  
قصارى ما يتطلبه المعنى ، ونهاية ما يحتاج إليه المبنى ، ولن تجد على كثرة  
البحث والتنقيب كلمة قد أكرهت على مكانها ، وقهرت على موضعها  
لمكان سجع أو ضرورة فاصلة ، أو ما شا كل ذلك ، كما أنك لن ترى  
كلمة دعاها التركيب ، وجفاها المعنى ، أو نبا عنها الذوق ، ولست  
ظافراً بشيء من ذلك في كتاب الله تعالى ، على ما فيه من الطول وكثرة  
نصاريب الكلام ، وشدة بحثك وتنقيبك . ارجع إلى نفسك ، وتهد  
حسك ، تر الجملة من القرآن يمثل بها ، في غضون كلام كثير ، فتكون

غرة جمه ، وواسطة عقده ، ومشرق نوره ، يتم عليها حسنها ، ويشير إليها جملها

ولا يعزب عنك أن ترا كيب القرآن الكريم ، وضعت لمعان مبتكرة ، وأمور مستحدثة : من تدوين شرائع ، وتدبير أحكام ، واحتجاج في أصل الدين . ورد على الملحدين الى غير ذلك وبدهى أن تخير الترا كيب للمعاني المتداولة بين الناس الدائرة بينهم ، أقرب تناولاً ، وأسهل عملاً ، من الخلق للمعاني المبتدعة ، والامور المستحدثة ، ومن خبر عرف ، ومن عانى اعترف

وإنك لتشعر بالفرق الواضح بين من يخترع الكلام اختراعاً ، ويتدهه ابتداها ، ومن يتروى فيه ، ويجعل الفكر في تنقيحه ، ويصبر نفسه عليه . طبق ما عرفته من أسرار الكلام التي تعب في استنباطها أساطين البلاغة ، وأولو البصر بالقول : على آى القرآن الحكيم ، تجد ذلك غيضاً من فيض ، وقطرة من بحر ، ولن يقطع عنك الشك ، ويثلج صدرك باليقين إلا الموازنة فالجأ إليها ، وعول عليها ، ورض نفسك قبل على القول المتقن ، ومرنها على الصواب ، وعودها كشف الأسرار ، واحكم بعد ذلك ولا تشطط ، وأنت ( بلا ريب ) ستهدى الى سواء الصراط . وليس هذا بالأمر الهين ، ولا بالشىء السهل ، وإنما هو الصعوبة كلها ، فاجهد جهدك ، وأجمع أمرك ، إن كنت من أهل الاجتهاد ، وإلا فافنع بظاهر القرآن ، ودع هذا لفرسان الميدان وأما من جهة أسلوبه فأنت تعلم أن الاسلوب هو ذلك الطريق

الذى يتوخاه الكاتب ، ويختاره الناظم ، ويلاحظه الخطيب ليصل به الى بيان معانيه وأغراضه ، ومقاصده وآرائه . وان جودة الأساليب ودقتها ، وحسنها وبراعتها ، تدل على قدرة الكاتب ، وقوة الناظم ، وحصافة الخطيب ، إذ بها يؤثر البليغ في أفئدة سامعيه فيخلب عقولهم ، ويتحكم في نفوسهم ، ويستلين قناتهم ، ويستفز حميتهم ، ويستثير دفاتهم ، ويستأثر بجملتهم

لولا اختلاف الأساليب وتباينها ، وصلابتها ولينها ، وسهولها وحزنها ، ما برز خطيب خطيباً ، ولا هوى شاعر وعلا شاعر ، ولا سقط كاتب وصعد كاتب ، بل كان الجميع كأسنان المشط ، إذ الألفاظ لكلامهم مبدولة ، والمعاني كلاً مباح . وانما الفضل في ظهور هؤلاء في كل أمة وفي كل زمان . ومكان راجع الى الأساليب

ياخذ الشاعر أو الكاتب أو الخطيب المعنى الذى كثر استعماله ، وشاع تناوله ، حتى صار سويقاً مبتدلاً ، وعامياً ساقطاً ، فيضعه في أسلوب مبتكر ، وقالب جديد ، فيخرج للناس وكأنهم لم يسمعه من قبل ، وليس هذا بغريب فالصانع الماهر يأخذ قطعة المعدن وهى لا يؤبه لها ، ثم يكسبها من صناعته ما يلفت إليها الانظار ، ويدهش بها العقول ، حتى لا ترى بينها وبين أصلها نسباً ، وإن القطعة الواحدة من الذهب تصهر فتوضع في قوالب مختلفة فتخرج وقد اكتسبت أذواق صناعاتها فترى بعضها يعمل في نفسك ، ويأخذ بنظرك ، وبعضها

تنبو عنه العين ، وينقبض له الصدر ، وكثيراً ما تكون قيمة المصنوع من الأحجار أغلى من الذهب النضار ، لمكان الصنعة ودقة العمل ، وما المائيل الحجزية التي تراها في دور الآثار ، فتسحر عينك وتبهر لبك ، فتقدرها بمئات الألوف ، إلا أحجار كثيرة الوجود ، زهيدة الثمن ، قيمتها ما ينفق عليها في حملها من مكان الى مكان ، ومن جهة الى أخرى ، وهل تزلت من نفسك تلك المنزلة ، ونالت منك هذا الاعجاب لشيء غير أحكام صنعتها ودقة عملها

مصطفى عناني

( يتبع )

## موقعة شريش الحاسمة أو فتح الاندلس

( تكلمة لسالفة )

منقولة من الجزء الثاني من كتاب نزهة القارئ للمدارس الثانوية

تأليف حضرة الأستاذ احمد الاسكندري

فالتقى جيش طارق بجيش رذريق على نهر يصب في خليج قادس من المحيط يسمى (وادي لطة<sup>(١)</sup>) على سهل من الارض يسمى خص<sup>(٢)</sup>

(١) خص بمعنى المؤرخين نهر (بكتة) بالموقمة وهو نهر صغير مجاور

لوادي لطة

(٢) يطان الفحص في عرف عرب الاندلس على كل واد معمور ثم توسعوا

في اطلاقه على كل معمور سهلاً كان أو جبلاً كما نقله ياقوت

شريش<sup>(١)</sup> من كورة<sup>(٢)</sup> شذونة . ففرق طارق جيشه ارسالا ليعظم في عين العدو . ثم التحم الفريقان لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٩٢ هـ وحمل زذريق على سريره ، وعلى رأسه رواق من الديباج تكتنفه غابة من الاعلام والبنود ، وبين يديه المقاتلة ، فزحف القوط مشاة وفرسانا مدججين بأكل العدة ومختلف الاسلحة من سيوف ودرق ودروع مذهبة وطبرزينات<sup>(٣)</sup> وفتوس ومناجل ومقاليع ، وتلقاهم طارق بأصحابه متسربلين بالدروع السابغة ، مستجنين بالدرق اللامطية<sup>(٤)</sup> ، وقد اعتقلوا الرماح وتقلدوا السيوف وتكبوا القسي العربية وعلى رؤوسهم العمام البيض . فانتشبت الحرب وحجى وطيسها ، واستبسل القوط ، وثبت لهم المسلمون ، ودامت الحرب سجالاتا بينهم سبعة أيام . فكبر ذلك على طارق فنأدى

---

( ١ ) مدينة شمالى وادى لطة قرب مصبه

( ٢ ) عرف بأقوت الكورة بأنها كل صقع يشتمل على عدة قرى وينسب الى قصبة معمارة بهذا الاسم وقد ينسب الى مدينة عظيمة فيه أو نهر ، فشذونة مدينة كانت قصبة الوادى الذى يسقيه نهر لطة وبينها وبين النهر كانت الموقعة — وشذونة معرب (صيدون) مدينة بناها الفيديقيون باسم صيدنية التى بنوها بالشام . وأن العرب عربت صيدون الشام باسم (صيداء) وصيدون الاندلس باسم شذونة

( ٣ ) الطبرزين والطبر : فاس لها رأس قائم كالسيف يشبه هلالا أو نصف قرص وقد يكون لها رأس ثان أعلاها كستان الحربة

( ٤ ) نسبة الى (المطة) أرض لقبيلة من البربر كانت تنقع الجلود فى الحليب سنة فيتخذون منها درقا تلبو عنها السيوف القواطع

حماة جيشه وخطيبهم خطبته الخالدة التي أعقبها الفتح فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر فضل الجهاد ورجب في الشهادة :

« أيها الناس : <sup>(١)</sup> أين المفر ؟ البحر من ورائكم ، والعدو أمامكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والضبر ، واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيئ من الأيتام في مآذب النائم ، وقد استقبلكم عدوكم ببيشه وأسلحته وأقواته موفورة ، وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم ، ولا أقوات إلا ما تستخلصونه من أيدي أعدائكم ، وإن امتدت بكم الأيام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم أمراً ذهب ربحكم ، وتموضت القلوب من رعبها منكم الجراءة عليكم ؛ فادفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم بمناجزة هذا الطاغية ؛ فقد ألتت به إليكم مدينته الحصينة ، وإن انتهاز الفرصة فيه لممكن إن سحتم لأنفسكم بالوت . وإنى لم أحذركم أمراً أنا عنه بنجوة ، ولا حملتكم على خُطة أرخص متاع فيها النفوس أربأ عنها <sup>(٢)</sup> بنفسي واعلموا أنكم إن صبرتم على الأشق قليلاً ، استمتعتم

---

(١) كان المناسب إحالة من لم يطلع على الخطبة على الكتب المدرسية وغيرها ، ولكنها وقعت في جميع مرات طلبها بحرفة قليلاً أو كثيراً فذكرناها مصححة بقدر ما نعلم

(٢) وقعت في جميع مرات الطبع هكذا (أبدأ) وأعقبها بعض الطبقات بلفظ (بنفسى) وبعضها بلفظ (فيها بنفسى) كما في ابن خلكان. وهي عبارة لو تركت وحالها في الروايتين كانت مع سياق الكلام قلقة نافرة عن أسلوب الخطبة في البلاغة فدرى ان لفظ (أبدأ) محرف عن (أربأ) ولفظ فيها محرف

بالارفة الألد طويلاً ، فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي ؛<sup>(١)</sup> فيما حظكم فيه  
أوفر من حظي<sup>(٢)</sup> وقد انتخبكم الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين من  
الأبطال عزبانا<sup>(٣)</sup> ورضيكم للملوك هذه الجزيرة أصهاراً وأختاناً ثقة منه

عن لفظ (عنا) ومثل هذا كثير في المخطوطات القديمة وتكون جملة (أرباً)  
في موضع الحال

(١) وقعت في بعض الطبعات (فما حظكم فيه بأوفر من حظي) والمعنى  
معها فاسد معكوس ووقعت في رواية ابن خلكان ما أثبتناه وهو مستقيم

(٢) استبدل بعض مصححي الطبقات الحديثة بمد لفظ الجزيرة هذه  
الزيادة (من الخيرات العميمة) بعدة فقار بليغة في وصف ما يترقب احرازه من  
السي درءا له واجس النشأ لبعدهم عن مقاصد السلف رحمهم الله في نشر الدين ورفع  
العصبية . ونحن نستحسن الحذف كما فعلنا بدل أن نضع من عند أنفسنا عبارة  
متحمة خلال كلام غيرنا أي انه يجوز الاختصار بالحذف في الرواية ( كما فعل  
القالى في خطبة زياد ) ولا يجوز فيها الوضع والزيادة من عند الراوى

(٣) وردت في جميع مراتب الطبع (عرباناً) ظناً من المصححين انه جمع  
عرب وهو جمع لم يرد في القضيح على أنه لا معنى لتخصيص الاعراب هنا مع  
ان جيش طارق كان بربرياً ، فاذن هي محرفة عن (عزباناً) من العزوبة بمعنى عدم  
التأهل ، وقد كانوا يستصلحون حال الاعراب من الفقراء ببعضهم في الفزوات  
ليتأهلوا ويمتزوجوا بالامم فينثروا الاسلام بينهم . (وعزبان) يصح أن يكون  
جماً لعزب كجذع وجذعان أو لعزيب كقميد وقمدان وشجيع وشجعان وثني  
وثنيان أو لدازب كصاحب وصحبان وراكب وركبان أو لأعزب على رأى غير  
أبي حاتم كأصمى وصبيان لان الخلط من الزوج من العيوب ، وتكون اجازة غير  
أبي حاتم له : قياساً على انه مذكر عزباء المسلم وروده من الجميع ، وصحاحاً في حديث  
( ما في الجنة أعزب ) ( تاج العروس ) وحديث نافع عن عبد الله بن عمر انه

بإرتياحكم للطعان وإسماحكم<sup>(١)</sup> بمجادة الأبطال والفرسان ؛ ليكون  
حظه<sup>(٢)</sup> معكم ثواب الله على اعلاء كلمته وإظهار دينه بهذه الجزيرة ،  
وليكون مغنمها خالصاً لكم من دونه ومن دون المؤمنين سواكم . والله  
تعالى وليُّ إيجادكم على ما يكون لكم ذكراً في الدارين واعلموا أني أولُّ  
محبب إلى ما دعوتكم إليه ، وإني عند ملتقى الجمعين حاملٌ بنفسى على  
طاغية القوم لذريق فقاتله إن شاء الله تعالى ، فإن هلكت بعده فقد كفيتم  
أمره ، ولم يعوزكم بطل عاقل تُسندون أموركم إليه . وإن هلكت  
قبل وصولي إليه فاخلفوني في عزمي هذه واجملوا بأنفسكم عليه واكتفوا  
المهم<sup>(٣)</sup> من فتح هذه الجزيرة بقتله فأنهم بعده يخذلون »

كان ينام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعزب (المغرب للعارضي)  
ولا مانع أن تكون محرفة عن عزاب (جمع عازب) أو (أعزاب) لولا مكان  
السجدة بعدها

(١) وقعت العبارة في جميع مرات الطبع بالنظر (استماحكم) ولا يكون الا  
مصدر الفعل (استمع) وليس في جميع معجمات اللغة التي بأيدينا بناء (افتعل)  
من هذه المادة ولا هو قياس في مثاتها وإنما اللفظ مشرف عن (إسماحكم)  
مصدر (أصح) بمعنى مرن واستراض وانتقاد وتقف ، فيكون السياق باستراضتكم  
وثقاتكم وبصركم بمجادة الخ (راجع اللسان وغيره)

(٢) في نسخ بعض المطبوعات (ليكون حظه منكم ثواب الله) وفي رواية  
ابن خلكان (حظه معكم) وهي الملائمة لتصح المقابلة (بخالصاً لكم)

(٣) في رواية ابن خلكان (المهم) كما أثبتناها هنا وفي بعض الطبعات  
الأخيرة (المهم) بدل المهم والأولى هي المناسبة هنا

وانفق في الليلة التي صبحها النصرُ أن جاء رسول من قبل ولدني  
غَيْطِشَةَ إلى يُلَيَّان يطلبان إليه أن يتوسط عند الأمير طارق ليردَّ  
عليهما ضياع والدهما إذا تم له النصر ، وأنها إذا رأيا صدقَ عزيمة  
المسلمين في الحملة خذلا رُذْرِيْقَ وأههما بأتباعهما ، فضمن ذلك لهما  
فلما كان اليوم الثامن من الموقعة ٦ شوال سنة ٩٢ صعد طارقُ  
بنخبة فرسانه إلى قلب جيش العدو الذي فيه رذريق ، وقد عرفه طارق  
بينوده وشاراته الملكية ، وحمل بقية جيشه على المجنبتين حملة صادقة ،  
واشتد القتال ؛ واضطرب جيش القوط ، واختلت صفوفه ، وانخذل  
ولدا غيطشة ببعض الناس ، وتبعهم آخرون ؛ فاستجالت الحرب إلى  
مذبحة عظيمة استمرت سحابة اليوم وقتل فيها معظم القوط قتلا ذريعا ،  
وثبت القلب حتى اخترقه طارق ومن معه فأتخن رذريقُ بالجراح ،  
وأراد أن يقنم النهرَ بفرسه فساخت فرسه في درغرة الطين ، فغثر  
المسلمون على الفرس ، وكان بجلا بالذهب والجواهر ، وبجانبه إحدى  
نعل رذريق ، ولم يُعثر له على أثر . والظاهر أنه غرق في النهر وحملته  
المياه إلى المحيط . وتفرق من بقي من القوط شذراً مذبذباً . وغنم المسلمون  
ما لا يحصى من المال والخيل والمؤونة والسلاح . فغس طارقُ أربعة  
أخماسها على تسعة آلاف ممن شهد المعركة غير الأتباع والعبيد ، وأرسل إلى  
موسى بن نصير بالفتح . فكتب إليه أن يلبث مكانه حتى يفدَ عليه بجيش  
عظيم . فجمع وجوه الجند ويليان ، واستشارهم ؛ فكلمهم أشار بمطاردة  
المنهزمين ، وفتح حاضرهم طليطلة قبل أن ينصبوا عليهم ملكا يجمع

شملهم ، وبوحد كلمتهم . تخالف طارق رأى الأمير موسى ، وبعد أن فتح استنجة بعد مقاومة عنيفة قسم جيشه إلى ثلاث فرق يقود إحداها مغيث الرومي مولى الوليد بن عبد الملك ، ووجهها إلى قرطبة ويقود الثانية زيد بن قاصد السكسكي ، ووجهها إلى مالقة ، وقاد هو الثالثة إلى طليطلة ففتح كل ما عهد إليه . ولم يلق طارق بطليطلة مقاومة تذكر ثم ذهب إلى مدينة خلفها في الجبل (سميت مدينة المائدة) لأنه كان في كنيسها مائدة لمذبحها من الذهب الخالص محلاة بأنفس الجواهر . ولما علم موسى بمخالفة طارق له في أمره حنق عليه ، وكأنه حسده على ما تم على يده من الفتح . فقدم عليه من قابل في ١٨ الف مقاتل ؛ منهم عشرة آلاف فارس ؛ فافتتح في طريقه إلى طارق البلاد التي لم يفتتحها مثل إشبيلية وماردة حتى التقى به قافلا من غزو بلاد الشمال ، فأنبه على توغله في بلاد يجهل مسالكها ونجاها وتفريره بعصاة لا يأمن أن يحاط بها . فاعتذر بانتهاز الفرصة ومناجزة الأعداء قبل أن ينجم فيهم رياس بجمع كلمتهم ويلى شمشهم ، ولكن ذلك لم يصرف موسى عن رأيه فيه ، فعزله عن قيادة جيش البربر ، وعهد لها إلى مغيث الرومي مولى الخليفة ، فأبت عليه شهامته وكرم نفسه أن يخلف قائده ، وأبلغ الخبر الخليفة الوليد . فأمر برد طارق إلى عمله ، واصطلحا وأتما فتح البلاد على غير تواد وتواصل ؛ فكان طارق يستأمر الخليفة رأسا في شؤونه وكان موسى يشكو إليه استبداد طارق برأيه وكثرة تبذيره وقلة بصره بوجوه الحرب . فاستقدمها الخليفة لينظر في أمرها بنفسه . أما طارق

فأجاب الدعوة طائفاً ، وأما موسى فتلكاً واعتذر بأن رجوعهما يفت  
في أعضاد الجيش ويفوت عليه عاقبة النصر ، وأنه سيرجع الى دمشق ،  
ولكن من طريق البر الطويل ( أوربة ) مفتحاً اليه ممالك الافرنج  
حتى القسطنطينية ، وأخذ يعد الأهبة لاقتحام أوربه . فحال الوليد هذا  
الخبر ، وعرف أنه تعربر بالمسلمين ، وان موسى وقع في أهول مما نعاه  
على طارق ، وارتاب في نية موسى . فبعث اليه برسول جاءه وسط جيشه  
وأخذ بعنان فرسه ، وذكره بطاعة الخليفة ، فلم يسع موسى الا الاتياد  
اليه . فاستخلف ابنه عبد العزيز على الأندلس واستخلف ابنه عبد الله  
على افريقية ورجع مع طارق الى الشام ، ومعهما ما لم يصب مثله من  
السبي والمال وأبناء أشراف القوط والغنائم محمولة على العجل والظهر ،  
فصادفا الوليد قد مات . فصرفهما الخليفة سليمان عن الأندلس ونفى  
موسى الى وادي القرى بالحجاز ولم تعلم بعد ذلك بقية حياة طارق  
والناظر في عاقبة هذه الواقعة الحاسمة يجد أنها كانت جليلة الخطر ،  
عظيمة الأثر في حال الاسلام والمسلمين بالمغرب الأقصى ، وفي حال  
أهل أوربة الغربية : ذلك بأنها قضت على دولة من أقوى دول أوربة  
وأغناها وبسطت سلطان العرب على رقعة خصبة آهلة تمتد حاميات  
المغرب بالميرة والذخيرة اذا حيل بينهم وبين المشرق ، وجمعت رواق  
هذا السلطان ينسبط أحياناً على شاطئ نهر الواد وأعلى الرون والسون  
من فرنسا بله شواطئها وشواطئ إيطاليا وجزر بحر الروم الغربية ؛ مما  
ثبت أقدام العرب في أسبانيا والمغرب الأقصى وأفريقية بانقطاع

الامداد ورسل الفتنة التي كان يكيدها للعرب سكان جنوبي أوربة  
ويذمرون بها البربر عليهم  
وأنها أنشأت في هذه الجزيرة حضارة عربية راقية ذات شريعة  
صححة وآداب فاضلة ، وعلوم سامية وسمارة نعمة ، بنى أهل غربي أوربة  
على أساسها شوامخ نهضتهم ، وبقي أثرها في دمائهم ولغتهم وأدبهم  
وعاداتهم  
كما أنها وحدت كلمة أمراء الأفرنج وسهلت انضواءهم تحت لواء  
قرله (شرل مرتل) فوقف تقدم العرب وأنشأ حفيده شرلمانية دولة  
الأفرنجية العظمى التي لبثت في أوربة دهوراً طويلاً حتى نل عرشها  
نابليون بونابرت

مقالة منقولة عن مجلة التعليم والعالم المدرسي

عدد مايو سنة ١٩٢٣

## اعداد المدرسين

كتبها و. ب. - هاردز

لقد نشر مؤتمر نقابات الحرف وحزب العمال حديثاً كتاباً صغيراً في تعليم المعلمين وتمرينهم على التدريس ويخيل لي أن هذا الكتيب لم ينل من اهتمام القراء ما يستحق ولسنا نقترح في هذه المقالة المناقشة في أجزاء الكتاب وان عظمت قيمتها التي تبحث في إيجاد ائتلاف واتصال بين التعليم الابتدائي والثانوي أو التي تبحث في لزوم تيسير التعلم في الجامعات للمدرسين والأجزاء التي تبحث في أعمال المجلس الخاص باعطاء شهادات التدريس ولكن اقترحات حزب العمال الخاصة بتعليم المعلمين وتمرينهم هامة جداً لان الطبقة التي تقدم هذه الاقتراحات من (الامة) هي الطبقة التي تتأثر بعمل المعلم المتمرن أكثر من غيرها وملخص مقترحات حزب العمال هو أن الجامعات ينبغي أن تعد تعليمها الراغبين في مهنة التدريس من أهم أعمالها وواجباتها وان تعليم المعلمين ينبغي أن يسبق تمرينهم على التدريس وأن يكون منفصلاً عنه وان تمرين المعلمين مقدمة لازمة كي يصير المعلمون من ذوي الكفاية

في مهنتهم وينبغي ألا يكون هناك تخصص واتقسام أثناء المدة  
المقدورة لتعليمهم كما ينبغي أن يكون هناك سعة وامتداد فيما رتب  
لهم تعاطيه في أثناء المدتين مدة تعليمهم ومدة التمرين على مزاولة التعليم  
على أن تنفيذ هذه المقترحات تنفيذاً تاماً يستلزم تغييراً كبيراً في  
طرق تمرين المعلمين الحاضرة ولكنه تغير كان ينبغي حدوثه من زمن  
طويل فإن طرق إعداد المعلمين عندنا اليوم لا تختلف في الجوهر عن  
طرق إعداد المعلمين التي كانت متبعة منذ نصف قرن

إن حزب العمال يأمل أن يستقبل يوماً ما عصرًا يكون كل معلم فيه  
ناعماً بما يعود عليه من الفوائد من أجل تعلمه في جامعة من الجامعات  
وهذا مثال لا يكفل في تعلم المعلمين قد صار قريب التحقق والحدوث  
بسبب تزايد الأجور المرتبة للمعلمين ومعاشهم وليس المعلم بأقل حاجة  
إلى أن يتعلم في إحدى الجامعات من غيره من ذوى المهن الأخرى  
ولكننا قد وضحنا في أعداد هذه المجلة منذ زمن غير بعيد أن من  
المرغوب فيه تعلّم المعلم المختص بتعليم الأطفال الصغار تعلمًا يختلف عن  
ذلك التعلم الذى يناله الطالب في الجامعات ومثله المعلم الذى يدرس  
للأولاد فنوناً خاصة مثل الموسيقى والرياضة البدنية والحرف اليدوية  
فإن هذه الموضوعات ليست عادة مما تحتويه مناهج التعليم في الجامعات  
ولذلك كان من اللائق أن يُعلّم الاختصاصيون تعلمًا يختلف عن تعليم  
الجامعات من غير أن يكون أقل منه قيمة ومنزلة

ولا يخفى أن ما يعرضه حزب العمال من لزوم فصل تعلم المعلم عن

تمرينه وجعل كل منهما مستقلا عن الآخر هو الرأى السديد المرغوب في تحقيقه لان هذا الفصل يودى الى تحسن طرق تعلم المعلمين وتمرينهم ويمكن بهذا الفصل تجنب انشغال المعلمين بمقصدتين في وقت واحد وما ينشأ عن ذلك الانشغال من الارتباك وضبايح الوقت والجهد فيكون تمرين المعلم اتم فائدة وتعلمه ارقى وأكثر نجاحا اذا فصلت المدتان مدة تعلمه ومدة تمرنه على التدريس وان الذين باشروا أعمال التدريس في مدارس المعلمين يعرفون جميعا العوائق التي تنشأ من محاولة تعلم المعلم وتمرنه في مدة واحدة فالطلاب يأملون أن يتمكنوا بتعلمهم من الحصول على درجة من إحدى الجامعات ولذلك يضمنون بالدقائق من وقتهم على التمرن في طرق التعليم ويعمدون كل زمن يمضونه في مدارس التمرن زمنا ضائعا وكل عمل من هذا القبيل شاغلا مملا يلهمهم عن مقصدهم وانا نوافق كل الموافقة على الاقتراح القائل بأن لا يكون هناك انقسام وانفصال اثنى تعلم المعلمين فان من الواضح أن فائدة المعلم هي أن يخاطب الطلاب الذين ينوون الاشتغال بالتعليم والذين هم من انحاء المملكة ومن انحاء الامبراطورية كما يخاطب أيضا الطلاب الذين ينوون العمل في مهنة أخرى غير مهنة التدريس وقد اعترف بهذه القاعدة في الاسطول والجيش

أليس في مدارس الشعب طلاب يريدون الالتحاق بالاسطول والجيش . أليس في مدارس الشعب طلاب يريدون الانضمام الى الاسطول وكذلك يوجد ضباط صغار السن من ضباط الاسطول

والجيش يتلقون دروساً في الجامعات القديمة ويمكن تعميم مبدأ عدم التخصص والانقسام في مدارس المعلمين فان العلوم الخاصة بهذه المدارس هي أصول التعليم وتطبيق هذه الاصول وعلم النفس وعلم الصحة المدرسي وكل هذه الموضوعات هي من بضاعة المعلمين عامة مهما اختلفت أنواع المدارس التي يدرسون فيها سواء اكانت أولية أم ثانوية وسواء اكانت صناعية أم غير صناعية فنية أم غير فنية وليس من اللازم أن يكون المدرس مقصوراً على نوع خاص لأن المدرس في نهاية تعلمه يجد المدرسة التي هو أصلح لها

والآن وصلنا في بحثنا الى نوع التمرن اللازم للمعلمين فانه لا بد من تغير طرقنا الحاضرة ومراجعتها مراجعة تامة فالاقتصاد في الوقت هو أقل ما يستفيد منه المعلم اذا كان قبل أن يبدأ عمل حياته قد عرف شيئاً عن نتائج خبرة وتجارب المعلمين الذين مضوا قبله وعلم نظام التعليم في هذه المملكة وفي غيرها من الممالك وفهم ادارة المدارس ودخيلتها وألم بعلم الصحة ودرس الاصول النفسية والحيوية التي يؤسس عليها كل تعلم صحيح ولكن المعلم يكون أيضاً في حاجة الى شيء آخر فوق ذلك كله وذلك الشيء لا يحصل عليه في مدارس المعلمين الآن إلا في مدارس قليلة خاصة ببعض المعلمين وهذا الشيء هو أن يعرف الاحوال التي يعيش فيها تلاميذه ومن كان من تلاميذه والاحوال التي فيها يعملون ويتصون وقت فراغهم وقد ظهرت الحاجة الى معرفة ذلك عند ما حاول الرؤساء في بعض المدارس إعطاء المعلمين الفرص للبحث عن الاصول

التي يكون من اللائق المرغوب فيه أن تدير المدرسة على وفقها في المجتمعات المدرسية ونظام الاستراحة ونظم التهذيب وكل هذه الأصول والنظم لا يتيسر الاhtداء الى أصلحها الا بمعرفة تلك الاحوال التي يعيش فيها التلاميذ

ولقد رأى هذا الرأي كثير من رجال التعليم حتى أن أحد رجال مدارس الشعب ذكر حديث هذه الفكرة فقال ينبغي أن يعرف المعلمون في مدارس الشعب شيئاً عما تستلزمه الحياة العملية من الحاجات وأن يكون في فكرهم مثال للكمال في المجتمعات وهذا ضروري لا بد منه واذا كانت هذه المعرفة لازمة في مدارس الشعب فهي أيضاً لازمة في غيرها من المدارس وينبغي للطلاب التمهيد لمزاولة التعليم كي يعرف كل ماذكرنا أن يخصص جزءاً من مدة تمرنه اما في مساء كل يوم أو في مدة العطلة المدرسية أو في الوقت المدرسي كي يعضيه في البحث والعمل المنظم في الأندية والمسالك والعمارات ومكاتب الأعمال والمصانع فاذا فرضنا أنه من الممكن فصل مدة تمرن المعلمين عن مدة تعلمهم العلوم كان مركز أعمال التمرن مدرسة المعلمين وينبغي أن تكون هذه ملحقة بمعهد علمي في منزلة الجامعات وأن يكون لها محاضرون ومفسرون وأن يعاونهم أساتذة الجامعات بألقاء محاضرات في بعض الاحايين وأن يدعى المعلمون المتمرنون الذين يباشرون مهنة التعليم الى إلقاء عدة محاضرات قصيرة وكذلك يمكن الاعتماد على معونة أناس آخرين فان محاضرات قليلة يلقبها السر روبرت بادن باول مثلاً في أصول

تمرين الكشافة تعدل في قيمتها محاضرات كثيرة في علم النفس  
وينبغي أن يكون واجب مدارس المعلمين أن ترتب إلقاء  
محاضرات مستمرة في أصول التعليم وطرق مزاولته وفي علم النفس  
وعلم الصحة المدرسي وغيره وأن تهيب للطلاب الفرص لمباشرة التدريس  
في مدارس مختلفة الأنواع ولزيارة غيرها في المعاهد العلمية والمصانع  
ومكاتب الأعمال وينبغي أن يخصص نصف السنة كي يصرفه الطالب  
في تلقي هذه المحاضرات ويكون الطالب مختاراً لما يلقنه حسب نوع  
المدرسة التي يود أن يدرس فيها والعلم الذي يريد أن يختص بتدريسه  
فالطالب الذي يأمل أن يكون مدرساً للغات الحديثة ، قد لا يرغب في  
تلقي محاضرات في طرق تدريس الجغرافيا أو الرياضة أما النصف الباقي  
من السنة فيصرفه الطالب في سبل مختلفة ولكي تتوافر هذه السبل  
ينبغي تغيير الطرق المتبعة عامة في مدارس المعلمين إذ أن بعض الطلاب  
قد يكون في حاجة إلى قضاء هذه المدة كلها في مزاوله التعليم في مدرسة  
أو مدارس كثيرة وبعض الطلاب يفضل أن يمضي جزءاً من هذه المدة  
فحسب في التمرن ومزاوله التعليم والجزء الباقي يقضيه في زيارة بعض  
المدارس التي يدرس فيها علم من العلوم تدریساً متقناً إتقاناً خاصاً أو التي  
يدرس فيها علم بطرق جديدة غير معروفة

وربما حسنت الإشارة هنا إلى مدرسة تجديد المعارف وترقيتها  
وهي نوع جديد من المدارس اقترح انشاؤه إذ لا بد من نظام يمكن  
المعلمين الذين يباشرون مهنة التعليم من الامام بكل وسائل التقدم

الحديث والتجارب الحديثة في التعليم ومما يدل على أن مثل هذا النظام إذا نفذ وحقق أقبال عليه الناس بنجاح نظام سلطة التعليم في لوندرة الذي يستحق الإعجاب وهو الذي وضع لتلقين المعلمين منهاجهم ولكن الأصح أن يجعل تجديد المعارف وترقيتها من أعمال مدارس المعلمين حيث توجد الاساندة والوسائل التي تسهل القيام بهذا العمل فيمكن الانتفاع بها عوضاً عن تأسيس مدرسة جديدة النوع لهذا الغرض

عبد الرحمن سُكْرِي  
مدرسة فؤاد الاول

### عقائد متعلم

- (١) أعتقد أن المعلم إنسان يثيره وتستفزه ما يثير سائر الناس ويستفزه من بواعث الرضا والغضب والحب والبغض . وأنه إن لم يكن راضياً عنى محباً إلى كرهه لقلبي . ولئن كرهه لقلبي لهدى نفسه وثقيف عقلي أكرهه . وأنه ليس لحيه إياى ورضاه عنى وعنايته تربيته من باعث إلا جدى في طلب العلم واكتسابى محامد الأخلاق . وأنه ليس لبغضه إياى وغضبه على وعقابه لى وانصرافه عن تربيته من باعث إلا كسلى في دروسى وانصرافى عن مكارم الأخلاق
- (٢) أعتقد أن نخر المعلم ورفعة شأنه وسروره وسعادته في هذه الحياة الدنيا إنما تكون على قدر نجاحه في عمله وهو تفوق تلاميذه في العلم وفي مكارم الأخلاق فهو لذلك مخلص في تربيتهم محب لها . وأن

من كان مخلصاً في تربية تلاميذه محباً خلوياً كان حقيقياً بأخلاصهم له  
وطاعتهم إياه

(٣) أعتقد أن معلماً يستطيع أن يرى في ما خفى عن والديه  
من أمرى لأن حبّ الوالدين يحجب عنهما بعض معاني ولأن حيائي  
منهما يستتر في بعضاً آخر من تلك المعاييب . ولأن تشابه أخلاق الأسرة  
وعاداتها يحول بينها وبين الأنتباه للشيء من تلك الأخلاق والمعادن .  
أما في المدرسة وأنا بين أمثالي في السن والمدارك وبين الجدد واللعب  
والحسن والسيئ من الحوادث فلا أنا أحاول إخفاء شيء من أخلاقي  
وعلمي ولا أنا أستطيع هذا الإخفاء إن حاولته لذلك كان حكم المعلم عليّ  
صحيحاً صادقاً حقيقياً بالقبول والرمية وإن خالف آراء والدي

(٤) أعتقد أن للوالد على ولده ما ليس لغيره عليه وأن ما يُعَدُّ  
من غيره إهانة وتحقيراً لا يمكن غفرانه كالضرب والسب لا يُعَدُّ منه  
شيئاً مذكوراً وإن كان هو في نفسه معيباً . ولا يليق بولد بار أن  
يذكره له ويعده عليه . وأن المعلم والد له على ما لاوالد على ولده . له  
أن يؤدبني بما شاء وإن خالف بتأديبه القانون وعلى الرضا بما فعل وإن  
أكني وساءني وألا أعد ذلك منه إهانة وتحقيراً . وإلا كنتُ ولدًا عاقاً  
لا خير فيّ

(٥) أعتقد أن عنايتي بتقليم أظفاري وقص شعري ونظافة  
جسمي وثيابي وقلنسوتي وحذائي ونظافة كتي وكراسي ومكان  
جلوسى وبحسن هندامى من أكبر بواعث السرور في نفسى ونفوس

إخواني المتعلمين وآبائي المعلمين وكل من يراني ، ومن أكبر الأدلة على فطنتي وحسن ذوقى ومن أكبر وسائل حفظ الجسم من كثير من الأمراض

(٦) أعتقد أن الإنسان قد بلغ في هذا العصر أعلى مراتب العلم والمدنية فأصبح كثير الحاجات كثير المتاعب وأن الذى يستطيع أن يعيش في هذا العصر من الناس هو من كان قوى الجسم قوى النفس قوى العقل ولا سبيل إلى هذه القوة إلا بالتربية القوية في المدرسة وفي سن الشباب . وأن من أكبر نعم الله على أن وفقنى لدخول المدرسة في هذه السن فعلى أن أقدر هذه النعمة قدرها وأن أقابلها بالشكر ولا شكر عليها أجمل من جدى واجتهادى في تهذيب نفسى وثقيف عقلى

(٧) أعتقد أن نصيب المدارس من النجاح في عملها وهر التربية الجسدية والعقلية والنفسية يكون على قدر نصيبها من النظام وأن نصيبها من النظام يكون على قدر عناية من فيها من المعلمين والمتعلمين به . وأن نجاح كل متعلم في التربية يكون بقدر حرصه على القيام بحصته من النظام كحسن موقفه في الصف وسيره فيه وكالتزامه مكاناً واحداً وجلسة واحدة وقت الدرس وكقيامه بالأعمال في أوقاتها والتبسط في أوقاته وكراعاته قواعد المساءلة في الدرس وغير ذلك من النظم التي تراها المدرسة كفيلة بالنظام فيها

عبد الله أمين الانبائى

## تقرير

عن برامج التعليم في المدارس المصرية

(٢)

### أهمية دور الطفولة في التربية

يولد الطفل وكل عدته العقلية هي مجموعة ميول واستعدادات ورثها عن آباؤه ، وليس في عقله أية فكرة عن البيئة الخارجية . وكل ما يدخل الى عقله إنما يدخل من طريق الحواس<sup>(١)</sup> . فالصور الحسية التي تصل الى العقل هي مواد البناء التي تبني منها كل الحياة العقلية . لأن العقل ليس من شأنه خلق الافكار أو الصور ، بل كل ما يستطيعه هو حفظ الصور التي دخلت اليه من طريق الحواس ، وموازنة بعضها ببعض ، وتنظيمها في مجموعات ، والاستنباط منها ، وترتيبها في أشكال غير التي دخلت عليها فتتكون منها أخيلة جديدة ، وإذن فكل فكرة ينتجها العقل لا بد أن تتولد في الأصل من الصور الحسية الموجودة فيه . وبقدر وفرة هذه الصور الحسية ودقتها يكون اتساع مجال الحياة العقلية للإنسان ودقتها . ولذا كان من الأمور الهامة في التربية مساعدة الطفل على جمع أكبر مقدار ممكن من الصور الحسية الناقمة . وعهد الطفولة هو العهد الذي أعدته الطبيعة الانسانية لذلك . وإن اغفال

(١) راجع كتاب "The Teacher's Handbook of Psychology" by

Professor Sully : p. p. 90-93, p. p. 107-108, p. p. 253-254 etc etc.

هذه القاعدة لهو هدم للتربية من أساسها  
يقول الاستاذ « سكي »<sup>(١)</sup> : « إن من النتائج الجلية القيمة التي  
أنتجتها تعاليم التربية الحديثة أنه من العبث أن يحاول المدرس الاندفاع  
بالطفل في ميدان الدراسة النظرية من ناحية وغيرها . وإن تهذيب  
الفهم يجب أن يبدأ بتدريب الطفل تدريباً منظماً على الملاحظة بالحواس .  
وأن الوقت الذي يخصص لهذا القسم الأساسي من الأعمال المدرسية  
يموضه ، وزيادة ، ما يكسبه الطفل من المواد العقلية التي ادخرها .  
فهذه المواد الأساسية تزيد في سرعة كل العمليات الفكرية الراقية  
وتجعل نتائجها أعم وأكثر قيمة »

### برنامج التعليم الابتدائي

ولنتقل الآن الى برنامج المدرسة الابتدائية . فإذا نرى ؛ نرى  
المنظر بعينه ؛ فليس التعليم الابتدائي إلا نظاماً للرياء العقلي كالتعليم  
الأولى سواء بسواء ؛ يكثرون في تحفيظ الولد ألفاظاً . ويظنون أنه  
يكتسب معارف . والولد لا يستطيع إدراك المعاني التي وراء ألفاظهم  
لأنها لا تناسب الحالة العقلية التي وصل إليها

أنظر الى تعليمهم لموضوع من ألد الموضوعات ، وأقربها الى  
متناول الطفل ؛ وهو علم الجغرافية . أي تلميذ يستطيع وهو في سن  
السابعة أو الثامنة أن يفهم التعاريف التي يشحنون بها ذاكرته ؛ القارة ،

والمملكة ، والجمهورية ، والمستعمرة ، والهضبة ، والواحة ، وخط تقسيم المياه ، والأدلة على كروية الأرض ؛ هذه هي المعاني التي يحاولون ادخالها الى عقل الطفل في السنة الأولى أو الثانية الابتدائية ؛ ثم يتبعونها ، أو يصحبونها ، بسلاسل أسماء لبلدان وقارات ، وخليجان ومحيطات في الطرف الآخر من المعمورة . فلمَ كل هذا ؟ لمَ لا يدرس الولد البيئة المحيطة به مباشرة ؟ لمَ لا يدرس الشارع الذي يوصل الى مدرسته ، والبلدة التي يقطنها ، والترعة التي تروى مزارع والده ، والتل الذي لا يبعد عنه مسير نصف ساعة ، والنهر الذي يشرب منه ، وحالة القوم الذين يعيش في وسطهم ؟

ثم أنظر الى تعليم الهندسة ، وهي اذا علمت بطريقة مناسبة للطفل لا تقل لذة وفائدة عن الجغرافية . ولكنها في مدارسنا كابوس ثقيل ، لأن التلميذ لا يخرج في دراستها عن النقط والخطوط ، وهي أشياء معنوية لا يستطيع إدراكها في ذلك الدور من أدوار حياته العقلية . ولو أنه بدأ من أول حياته المدرسية بدراسة الأجسام الهندسية التي يقع نظره عليها لكان للهندسة شأن آخر

ويظهر أن وضع البرنامج الابتدائي بني على خطأ عام : وهو الاعتقاد بأن الترتيب المنطقي الذي يوضع عليه العلم بعد اتمام دراسته هو الترتيب الذي يجب أن يراعى في تعليمه للطفل . فتبدأ دراسة كل علم بالتعاريف الأولية . ولكن هذا منافٍ لقوانين علم النفس . وإن الفكرة الأولية منطقياً ، كالنقطة في الهندسة ، لا يتوصل إليها

العقل إلا بعد سلسلة عمليات صعبة تنتهي بالاستخلاص (abstraction). وهذا هو آخر مظهر من مظاهر الحياة الفكرية ، ولا يسهل على التلميذ إلا في ذور الفتوة . فدراسة التعاريف الأولية في سن مبكرة لا تناسب الحالة العقلية للولد

بعد هذا ننظر الى دراسة الحساب ، وهو العلم الذي يقولون عنه عادة أنه « عقلي » ولست أدري معنى هذا اللفظ في عرفهم . على أنهم إن كانوا يقصدون به أن التلميذ يستعمل في دراسة الحساب عقله في مدارسنا ، فلا بد أن يكون معنى العقل ضيقاً في نظرهم ، لا يكاد يتعدى الذاكرة . إذ لا يلبث الولد أن يدخل المدرسة حتى يعلموه العد الى الألوف والملايين ، وهي فوق تصوره ، ثم الجمع والطرح ، ثم يحفظوه جدول الضرب . وهو لا يدرك لكل هذا معنى سوى أنها عمليات تعمل على الرموز الحسابية المعنوية . وعلى هذا الشكل تدرس الكسور ، فالنسبة والتناسب وماشا كلها . ولا يغرننا ما قد يدخله بعض المدرسين الحديثين في دروسهم من وسائل الايضاح الحسية . فان الأمر لا يكفى فيه رسم أو حزمة من أعواد الكبريت يعرضها المدرس على تلاميذه بين آن وآخر ليوضح به قاعدة خاصة . بل يجب أن يكون أساس تعليم الحساب دراسة عملية مبنية على القياس تستغرق السنتين الاوليين من حياة التلميذ المدرسية في المدرسة الابتدائية . وفي خلالها يتعلم التلميذ بطبيعة الحال العمليات الحسابية الأولية

نتقل الى دراسة اللغة العربية ، وهي أداة هامة لتوسيع ميول

الطفل ، والانتقال به تدريجاً من دائرة المحسوسات الى دائرة المعنويات ،  
ومن تجاربه الخاصة الى الذخر العام لقومه . أليس المعقول أن تبدأ  
دراستها من هذه التجارب الشخصية وتلك الامور الحسية التي هي كل  
عدته ؟ أليس الواجب علينا متى تعلم القراءة والكتابة أن ننتقل به الى  
مطالعة موضوعات ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها ويفهمها والى حفظ  
قطع سهلة يجد فيها الغذاء المناسب لحياله المشتعل ، والى التدريب على  
التعبير عن مقاصده العادية بسهولة ؟ نعم هذا هو الواجب ، فما هو  
الواقع ؟ الواقع أن جل الأهتمام في دراسة اللغة العربية يوجه الى تعليم  
الولد قواعد نحوية هي فوق مداركه لأنها مبنية على الاستخلاص  
( abstraction ) وتحفيظه قطعاً منظومة ومنشورة ليس فيها الا حكم جافة  
لا يستطيع عقله اهتمامها ، والى مطالبته بالكتابة في موضوعات  
نظرية فلسفية ، بعيدة عن ادراكه وعن ميوله وعن حاجات البيئة التي  
يعيش فيها . والنتيجة أن الولد يكره دراسة اللغة وعلومها ، ثم انه لبعد  
الموضوعات التي يدرسها عن عقله يكفئ بالالفاظ فيحفظها ، ويتبادلها  
معانه كتابة أو شفاهاً ، والمعلم يظن أن الولد متى كرر أمامه قاعدة نحوية  
عويصة ، أو حكمة من حكم البلغاء ، وفسرها بالالفاظ غير الفاظها ، فهو  
يعي ما فيها

( يتبع )

اسماعيل محمود القباني

المدرس بمدرسة اسبوط الثانوية

## المعجمات العربية

« تابع ما قبله »

### طور الترتيب الحديث

ظهرت تلك المآخذ « التي ذكرناها في الجزء الماضي من الصحيفة » لكثير من أنصار اللغة ، وذوى الفيرة على الأدب العربي ، فهبوا إلى ترقية شئونهما ، والأخذ بناصرهما ، وفكروا في اصلاح المعجمات القديمة أو وضع غيرها . ولم يقف الأمر عند التفكير ، بل وصل إلى الشروع ، وإبراز الفكرة من مكنها ، فقام أديب مصرى فاضل « وأعنى به المرحوم النجارى بك » لترتيب « لسان العرب » ، ترتيباً يقال إنه على أسلوب المعجمات الإفريقية الحديثة ، ولكنه عاجلته المنية دون إتمامه ، ونحن نأسف أبلغ الأسف لوقوف هذا المشروع حيث وقف به صاحبه ، وقلة من اهتم فينا بالأمر من بعده :

ووضع بعض أفاضل السورىين معجمات جديدة لخصوها من تلك المعجمات القديمة ، ومن أحسنها وضغاً وترتيباً « محيط المحيط » ، و« قطر المحيط » ، للبتانى ، و « أقرب الموارد فى فصيح العربية والشوارد » ، للشرتونى ، و « المنجد » ، لاويس معلوف اليسوعى

### نقد المعجمات الحديثة

لكن شيئاً من ذلك لم يكن ليغنى عن الحالة القديمة التي مازلنا نشكو منها أليم الشكوى :

فأما محيط المحيط وقطره فلا يعدحان الا ترتيبهما ، وفي غير ذلك  
يشتركان فيما اشتركت فيه المعجمات القديمة من العيوب والمآخذ ، على  
أنهما مزيج من الألفاظ العربية والدخيلة والمولدة ، وهما حريتان أن  
يكونا معجمين لما يتكلم به أهل العربية من صحيح وغير صحيح ، لا أن  
يكونا معجمين عربيين ، ذلك إلى قلة رؤاها وعدم الاعتناء بطبعهما  
وأما أقرب الموارد فهو احتذاء وتقليد محيط المحيط إلا أنه أفضل  
منه تنسيقاً وتدقيقاً ، وأجمل طبعاً ووضعاً ، وأكثر استيعاباً للشوارد ،  
وتقييداً للأوابد المبعثرة في دواوين الأدب وكتب اللغة ، على أنه لا يخلو  
من عيوب كان يجب أن يبرأ منها

أما أولاً فأغفاله ذكر الأماكن والبقاع ، وأعلام القبائل  
والأشخاص ، مع شدة الحاجة إليها

وأما ثانياً فذكره للمولد والدخيل « تقليداً لمحيط المحيط وقطره »  
ومثل هذا المعجم كان يجب ألا يحوى غير الفصح والصحيح كما فهمنا  
ذلك من عنوانه

وأما ثالثاً فتركه كثيراً من المفردات اللغوية مع محاولته استيعابها  
من المعجمات وكتب الأدب وما إليها

وأما رابعاً فكثر ما به من ذبول تجرّ إلى ذبول ، وفهارس للتثنية  
والتكلمة ، والتصحيح ، والاستدراك ، وغير ذلك مما يندب معه

الصبر الجميل

وأما خامساً فخلوه من الصور الموضحة لمشكلاته وغوامضه

ذلك إلى أشياء أخرى لم يخل منها معجم قديم أو حديث  
وأما المنجد فهو نموذج حسن لمعجم مدرسي صغير ، وهو على  
صغره أوفى مادة من المصباح والاختار ، ولا يخلو من بعض ما أخذ  
على أقرب الموارد وغيره ، كأغفاله الأماكن والأعلام الضرورية ،  
وذكره المولد والدخيل ، ولكنه يفضل بالصور والرسوم التي توضح  
بعض المبهمات فيه

### برعة في تأليف المعجمات

ومما يؤخذ على هذه المعجمات الجديدة ، ذهاب أصحابها جميعا  
مذهبا واحدا ، في حذف جانب كبير من اللغة من معجماتهم ، تحرجا  
وتأثما ، ذلك هو القسم الخاص بالرفث والفاظ العورات والسوءات ،  
فلا يجيد قليلا ولا كثيرا منها في المعجمات الحديثة التي سبق الكلام  
عليها ، على حين أنك قد لا تجد ( ترجمة ) تخلو من هذه المعاني أو ما  
يتعلق بها في المعجمات القديمة . حذفوا ذلك القسم إبقاء على الآداب  
( كما يقولون ! ) ونزها للأبصار أن تقع على هذه العورات ، خوفا أن  
تهبج الشر من مكنه ، وتنشر الإثم والخزى بين الناس

مذهب جميل في التربية ، يذهب إليه الفرسيحة في تأليفهم الجديدة  
أدبية ولغوية ، إلا أنني أعتقد أنه مذهب نظري ، لا يعلم الناس الا شيئا  
واحدا ، هو الرياء وتصنع الأدب . وما عجبت لشيء عجبي لقوم لا يستحيون  
أن يدوسوا الفضيلة بأقدامهم ، بما يعملونه من أعمال ، هي غاية في

القباحة والقحة ، ثم تقوم قيامتهم للفظة يجدونها في كتاب ، يظنون ان في ذكرها هتكا لحرمة الفضيلة والآداب ، ليوهموا الناس انهم من انصار الحق ، واعوان الشرف ، ومأم وحقك إلا الأذعياء ، يلتقمون من الآداب باسم الغيرة على الآداب والإبقاء على الفضائل ولعمري لئن كان لهم بعض العذر في حذف ذلك من كتب الأدب التي تقع في ايدي الشبان والشوَّاب ، فليت شعري ما عذرهم في حذف ذلك من كتب اللغة ؟ وكيف يفخرون بتعزيق اوصالها ، وبتجزائها ؟ ألم يكن احرى بهم ان يرقوا الآداب العمليّة الاجتماعية ، ويرفعوها من هذه الوهدة التي اختنقت فيها الفضيلة ، ولا عليهم بعد ذلك ان تمتلي صفحات الكتب بهذه المسميات التي يستحيون من ( كتابتها ! )

والخلاصة اننا لا يصح ان نذهب مذهب القوم في وضع معجماتنا ، لأننا لا يروقنا هذا الرياء والأدب المتصنع ، لا يصح ان نحذف شيئاً من مادة اللغة . ومهما يكن ذكره قبيحاً فحذفه اقبیح وأثم ، لأننا امانة على هذه اللغة لا يصح ان نमित منها إلا ما امانته أهلها ، ومع ذلك فقد نذهب هذا المذهب الجديد في احاديثنا ، وما نشره من آدابنا ، وفي النسخ التي يتداولها صغار الطلبة والطالبات من كتبنا ، اما في المعجمات الكبيرة فلا

الرعوة لا صلاح المعجمات

ولما كان إصلاح المعجمات وتهذيبها من أول الوسائل لأنها من

اللغة ، وأقوى المعهّدتان للنهضة العامية الفنية التي تسمى إليها الممالك العربية عامة ، والمملكة المصرية خاصة ، سميّاً حثيثاً ، وكان كل ما عمل بها حتى الآن : من اختصار وتهذيب لمطوّلاتها ، ومن بسط وتطويل لمختصراتها ، غير محقق للغاية التي يَنْشُدُها محبُّو العربية المتعلقون بها ، رأيت أن أنشر اقتراحى هذا بين الناطقين بهذه اللغة الشريفة ، رجاء أن تتعاون جميعاً على البر بها ، وإصلاح شئونها ، بوضع معجمات جديدة ، على الطريقة التي سأرسمها ، فإننا معاشر الناطقين بالعربية أحوج ما نكون إلى النهوض بلغتنا في هذا العصر ، الذى نرى فيه رقى اللغات من أسباب سعادة الأمم ، وفوتها ، وحياتها ، ونرى فيه الأمم والجماعات المختلفة تجعل العناية بمسألة اللغة ونشرها من أهم المسائل التى يترتب عليها فوزها فى مستقبل حياتها ، فلا بد لنا من مجازاة تلك الأمم فى إحياء لغاتهم ونشرها ، حتى نصل إلى ما وصلوا إليه بجدم ، والله يوفقنا إلى خير العمل

### تأليف لجنة لغوية مصر

لذلك أرى أن تؤلف لجنة كبيرة من أفاضل المشتغلين بالعلوم العربية والفنون اللغوية ، ليؤلفوا للناس محيطاً جامعاً لما وسعته المعجمات على اختلاف مناحيها ، من مفردات وتراكيب ، لا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، حتى يكفى به الباحثون عن صفار المعجمات وكبارها ، وليكون هذا المحيط خاتماً لعهد الاضطراب ، والاختلاف ،

وتشتت الافكار ، وتبليبل الألسن ، وكثرة الأقوال ، وضياع الزمن  
والمال

أما تأليف اللجنة فأمر لا بد منه لأن ذلك العمل الشاق مما  
لا تستقل همة فرد بأعبائه ، ولأن كل ما ظهر من عمل الأفراد ( في  
اللغة ) حتى اليوم لا يخلو من شوائب نقص ، ولأن عمر الجماعات أطول  
من عمر الأفراد ، ولأننا نريد أن يتم ذلك العمل في القريب العاجل ،  
وهيات أن تفي قدرة فرد بذلك

وإذ كان الناس يُلحُّون على أولى الأمر في مصر الآن بتأليف  
لجنة لوضع مدونة كبيرة للعلوم ( دائرة معارف ) رأيت ( بهذه المناسبة )  
أن أذكرهم بما قد يعترض العاملين فيها ، فيعطل سيرهم ، أو يوقفه ،  
زمناً طويلاً ( على الأقل ) من المشكلات اللغوية . ولذلك أرى أن  
يكون تأليف اللجنة اللغوية حكومياً ( تقوم به وزارة المعارف ، وعلى  
حسابها ) ما دام تأليف اللجنة العلمية سيكون حكومياً . وأقول أيضاً  
أنه لا بد من توطيد الصلة بين اللجنتين ، حتى يتم التعاون بينهما ، بيد  
أنى أفضل أن تسبق اللجنة اللغوية في العمل اللجنة العلمية ، لتمهد لها  
كثيراً من مسائل اللغة كالاقتناع والتعريب والتوليد ، وما إلى ذلك  
من المسائل التي لا بد من تحييصها قبل أن تقوم اللجنة العلمية بعملها ،  
وإلا وقفته أو أخرجته للناس مشوهاً ناقصاً

ولا بد عند قيام اللجنة اللغوية بعملها أن تكون على اتصال تام  
بالرأى العام ، بنشر مناهجها وما يعترض طريقها من عقبات على

الجمهور ، وفيه (والحمد لله) كثير من ذوى الأفكار الناصجة ، والفكر الصائبة ، فلمل ذلك مما يسهل عليها القيام بعملها كاملا

### المعجمات التى تضعها اللجنة ونظامها

تبدأ اللجنة عملها بوضع محيط كبير (للمعاني) ، وبعد أن يتم تأليفه يختصر منه نسختان ، تحوى إحداهما ما لا بد منه للمطالعين الذين يؤثرون العجلة فى الكشف ، بمن لا يسمح لهم الوقت بقراءة المادة المطولة فى المحيط الكبير وتكون فى حجم أقرب الموارد . أما الثانية فتكون ذون هذه ، وتعمل لطابة المدارس ومن فى درجتهم من المتعلمين . ويجب أن يكون نظام هذا المعجم المحيط فريداً ، وأرى أن يُخصى الفصيح والصحيح من لغة العرب فى بعض أسفاره ، مع تقصى جميع ما ورد من ذلك فى كتب اللغة ودواوين الأدب ثم يضاف إلى ذلك سفر خاص بأعلام الأشخاص والقبائل والبلاد والأماكن

ثم سفر آخر يختص بالمولد والدخيل فى جميع العصور الاسلامية (غير الذى أدخله العرب أنفسهم فى لغتهم ، وجرى منها مجرى الدم فى الجسم ، وصار مجهول النسب)

وهذان السفران يكونان قابلين للنمو على حسب مقتضيات الزمان ، فيمكن لسكل جيل أن يضيف اليهما ما شاع فى عصره من مؤلّد ودخيل واعلام ونحوها ، أما الأسفار الخاصة بمادة اللغة فلا

يصح زيادة شيء عليها إلا ما عسى أن تثبته معجمات ليست بأيدينا  
الآن إن صح أن في الوجود معجمات أخرى  
أما ترتيب موادها فعلى نظام أقرب الموارد والمنجد ، لأنه خير  
نظام أخرج للناس . وأما ضبطه بالشكل الكامل ، ومراعاة الدقة في  
تصحيحه ، فيجب أن يكونا بالحل الأول من اهتمام المنقذين لهذا  
المشروع الجليل ، حتى يبرأ مما أصاب معجماتنا من غلط وتشويه ومسوخ  
وبعد فلا أرى هذه المعجمات الثلاثة ( المحيط ومختصره ) سادة  
لحاجتنا من جميع وجوهها ، بل لا بد من وضع معجمات أخرى  
( للألفاظ ) على طريقة المخصص لابن سيده لأن تلك معجمات أهل  
الفنون والصناعات والمترجمين ونحوهم ممن يعرفون المسميات ولا  
يعرفون أسماءها ، ونحن في إبان هذه النهضة المباركة لا بد أن نمد يد  
المعونة لأولئك الساعين في إنهاض الممالك العربية نهضة علمية فنية  
بإيجاد المعجمات التي يسئل عليهم الرجوع إليها

عند ذلك استطيع ان اقول إننا نخدم لغتنا ، وتقوى جامعتنا ،  
وإننا قد وضعنا حجر الزاوية في بناء النهضة العربية ، وإننا ناهضون  
ومسرعون الى الحياة المستقلة السعيدة ، التي نحن احقُّ بها وأهلها .

مصطفى السقا

مدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

## باب الاخبار

منحت جامعة ابردين في اسكتلندا ٦٩ من طلبة هذه السنة لقب  
دكتور في الطب بينهم ١٧ فتاة . وبين الذين نالوا هذا اللقب رجل  
وابنته كانا في فرقة المنهين . ( السياسة ٨ ابريل ١٩٢٣ )



الشهادة الابتدائية للبنات : اقترحت لجنة تعديل نظم الامتحانات  
لوزارة المعارف العمومية عقد امتحان لانعام الدراسة الابتدائية للبنات  
ومنح الناجحة منهن شهادة رغبة في تشجيع التلميذات على الاستمرار  
في مدارسهن ولاكمال مقرر الدراسة .



مدرسة المعلمين المتوسطة : من الاقتراحات التي رفعتها اللجنة  
المؤلفة بوزارة المعارف العمومية لوضع النظام الخاص بهذه المدرسة  
اقترح يفحصه حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية وهو  
يقضى يجعل مدة الدراسة فيها سنتين يمنح الطالب عند نهايتها إجازة  
مدرس في التعليم الابتدائي . ومن المواد التي تدرس فيها الدين والتهديب  
والأشغال اليدوية والتاريخ الطبيعي والخط الإنجليزى . ويقبل بها من  
كانت سنه بين ١٦ ، ٢٠ سنة وكان حائزا للشهادة الثانوية ( القسم الاول )  
فإذا ألغيت الشهادة المذكورة يعقد امتحان قبول في مقرر السنتين  
الأولى والثانية الثانويتين ويتناول الطلبة طعام الغداء مجانا



التعليم المجاني في المدارس الابتدائية : تضع الآن وزارة المعارف العمومية شروط قبول التلاميذ مجاناً في مدارسها الابتدائية للبنين من السنة المكتتبية المقبلة وتقرر في ميزانية السنة الحاضرة وهي خطوة جديدة بخطتها الوزارة ولم تكن موجودة من قبل ( المقطع ١١ ابريل ١٩٢٣ )



فازت المدرسة السعيدية في حفلة الالعب الرياضية للمدارس الثانوية فانزعت من يد المدرسة الخديوية كأس التفوق الفضية التي ظلت عندها ١٤ سنة



قررت وزارة المعارف انشاء قسم داخلي بمدرسة فؤاد الاول الثانوية في أول العام الدراسي المقبل



جاء في برفية من واشنطن أن بريطانيا أجابت مطلب الولايات المتحدة وعرضت مساعدتها العامة في محاربة تهريب الخمر ولكنها رفضت الاقتراح القاضي بتفتيش السفن وهي في عرض البحار (دوتر) ورفضت الحكومة التركية عقاباً صارماً على من يخالف قانون تحريم المسكرات الذي أدخل حديثاً الى البلاد فإذا كان المخالف وطنياً جلا ٣٠ جلدة وإذا كان أجنبياً فرضت عليه غرامة قدرها ٥٠ ليرة تركية فأجدر مصر بالافتداء بهذه الامم المسيحية والاسلامية . نرجو أن توفق

واقفت وزارة المالية على طلب وزارة المعارف الخاص بزيادة الأقسام الليلية لتعليم العمال ٢٢ قسماً جديداً في العام المالي الحاضر وسيكون التعليم في هذه الأقسام مجاناً والمواد التي تدرس فيها هي القراءة والكتابة والدين والأخلاق والانشاء السهل والحساب وقانون الصحة

مكرمة جديرة بالثناء منا ومن جميع الأمة على وزارتي المعارف والمالية



زيد في ميزانية وزارة المعارف هذا العام ألفاً جنيته على المبلغ المخصص لاعانة المدارس الثانوية الأهلية فصار ١٤٠٠٠ جنيه . وزيدت اعانة مدارس البنات الابتدائية الأهلية مبلغ أربعة آلاف جنيه فأصبحت عشرة آلاف جنيه وتقرر صرف ستة آلاف جنيه اعانة للمدارس الابتدائية للبنين — وهذه عناية نرجو أن تقابل من هذه المدارس بالجد والنشاط في عملها



بلغ عدد المدارس في الولايات المتحدة سنة ١٩٢١ ٣٠ ألف مدرسة وذلك خلاف مدارس بساتين الاطفال ومعاهد التعليم العالي . ومدة التعليم في المدارس الابتدائية ثمانى سنين وفي المدارس الثانوية أربع سنين ومثلها في السكليات

(المقتطف ابريل ١٩٢٣)



ذهب أحد أفاضل المصريين الى المانيا في الصيف الماضي وكان  
بذراعه ألم أثر حادث حدث له بمصر فتوجه الى أحد الأطباء المشهورين  
بعد ان حدد له موعد الزيارة كتابة ولما رآه الطبيب قال له اذهب الى  
أحد أطباء العيون ليعمل لك عملية بعينيك فدهش صاحبنا وظهرت  
على وجهه آثار الاستغراب ولما هم بالكلام قاطعه الطبيب قائلا : إني  
أعلم ما بنفسك كما أعلم ما أقول فذهب صاحبنا الى طبيب العيون  
فأجرى له العملية الأولى وقال بعد غد أعمل لك أخرى ولما توجه صاحبنا  
الى منزله شعر بزوال شيء كثير من ألم ذراعه ولما أجريت له العملية  
الثانية ذهبت كل آلامه وعادت ذراعه الى حالته الطبيعية . قابله بعد  
ذلك أحد أصدقائه المصريين وسأله متى تعود الى مصر فقال على البديهة  
لن أذهب الى بلد لا تعرف فيه علاقة العين بالذراع وانتقل من منصبه  
الحكومي الخطير وأقام بألمانيا  
فما أحوالنا الى انعام ما بنا من نقص



قررت وزارة المعارف انشاء قسم جديد بمدرسة المعلمين العليا  
في أول العام المدرسي المقبل لتعليم اللسان المصري القديم وستكون  
مدة الدراسة فيه أربع سنين ويلحق به حامل الشهادة الثانوية ( قسم  
ثان ) ويدرسون فيه اللغات المصرية القديمة واللغات القبطية واليونانية  
واللاتينية والعربية وتاريخ مصر وجغرافيتها القديمة ونحوها مع زيادة

المتاحف والآثار في أنحاء القطر وقراءة ما بها وتفسير ما هو منقوش فيها



تحوّلت اللجنة التي ألفت في وزارة المعارف لتعديل نظم الامتحانات العامة الأميرية بعد اتمام مهمتها الأولى الى النظر والبحث في تعديل برامج المدارس الأميرية وهي توالى اجتماعاتها لهذا الغرض الآن وقد بدأتها بمشروع برنامج مدرسة المعلمين المتوسطة المقرر انشاؤها في القاهرة في أول السنة المكثبية القادمة لتخرج معلمين يصلحون للتعليم في المدارس الابتدائية

## باب التقاريط

نشرت جريدة السياسة الغراء بمددها الصادر يوم الاربعاء ٣٠ من رمضان سنة ١٣٤١ ، ١٦ من مايو سنة ١٩٢٣ الكلمة الآتية التي نشكرها عليها جد الشكران . قالت :

### صحيفة المعلمين

جزى الله حضرات الاسانذة المعلمين من أبناء مصر خيراً . فانهم لم يقنعوا من خدمة الفضائل والمعارف بما يفرسون في النفوس الناشئة من ألوان المكارم والعلوم في المدارس والمعاهد فأنشئوا مجلة غنية بموادها وأبحاثها وبأدبها الجم وقطوفها الدانية وهل يجب أن ينتج رجالنا الذين وقفوا حياتهم على نور العقول مثل هذه الثمار ؛ لسنا نطمع

أن نصف هذا الأثر الجليل المتصل في بضعة أسطر وإنما كل ما نطمح إليه ألا يفوت أحداً من عشاق العلم والأدب والأخلاق « عدد » من أعداد هذه المجلة الزاخرة بالنفائس والدرر . فليشترك فيها كل من لم يشترك حتى اليوم أو ليذق حلاوتها ولو مرة ثم هو ان يسلوها بعد ذلك أبداً

---

وجاء في مجلة المقتطف الفراء في الجزء السادس من المجلد الثاني والستين عدد يونيو سنة ١٩٢٣

### صحيفة المعلمين

مجلة علمية أدبية خلقية تصدرها نقابة المعلمين ويتولى ادارتها ورئاسة تحريرها حضرة الاسناد الشيخ ابو الفتح الفقى المفتش بوزارة المعارف العمومية

للمعلمين في كل بلد راقى مجالات كثيرة تنشر ابحاث العلماء في التربية والتهذيب وعلم النفس ويجدون فيها ارشادات مفيدة بحسن اتباعها في الفرق التي يتولون تعليمها وارشادها لأن علم التربية والتهذيب ليس بالعلم الجامد الذي لا يتغير ولا يتبدل بل هو ينمو من يوم الى آخر لأنه قائم على علم النفس وهذا العلم حديث العهد قائم على التجربة والامتحان . لذلك نرحب بهذه الصحيفة لاننا نعتقد أنها ستفيد فائدة كبيرة للمشتغلين بالتعليم في هذا القطر

# تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥ - ١٩١٠

هذا عنوان كتاب جليل في تاريخ مصر في العصر الخطير الذي  
يبتدئ من سنة ١٨٧٥ وينتهي سنة ١٩١٠ وضعه بالانجليزية مؤرخ عالم  
بدقائق المسألة المصرية وأسرارها وهو المستر ثيو دورر ووستين وصدره  
بمقدمة قيمة صديق مصر المرحوم المستر ويلفرد اسكاون بلنت وترجمه  
الى العربية ترجمة دقيقة بليغة الاستاذان الفاضلان عبد الحميد افندي  
العبادي استاذ التاريخ بمدرسة القضاء الشرعي ومحمد افندي بدران  
استاذ الآداب بالمدرسة الثانوية الملكية فنحت محبي التاريخ عامة  
ومدرسيه خاصة على اقتناء هذا السفر النفيس ونشكر للاستاذين  
هذا العمل الجليل

اعلان - تحتجب الصحيفة عن حضرات القراء مدة العطلة  
المدرسية وهي ترجو من حضراتهم موافاتها بما عساه يحدث في عناوينهم  
من التغيير

## فهرس الصحيفه

- صحيفة
- (١) تحية نقابة المعلمين لحضرتى الاستاذين الجليلين محمد بك عاطف  
بركات نقيب المعلمين ومكرم عبيد بك العضو بمجلس ادارتها
- (ج) شكر نقابة المعلمين لحضرة صاحب المعالي وزير المعارف على ما  
منح من الترفيات الاخيرة لرجال المعارف
- ٢٠١ كلمة على التعليم فى انجلترا وتاريخ نهوضه بها حضرة صاحب العزة  
احمد بك فهمى العمروسى المنقش بوزارة المعارف
- ٢٠٩ ٢ - اللورد فرانسيس بيكون . حياته - فلسفته لحضرة الأستاذ الشيخ  
أبى الفتاح الفنى المنقش بوزارة المعارف
- ٢١٧ الألوان - حضرة محمود افندى مرشدى الأستاذ بالمدرسة الاعدادية  
الثانوية
- ٢٢٢ بزوغ الذكاء الانسانى لحضرة صاحب العزة احمد فهمى القطان بك مدير  
التعليم بمجلس مديرية الغربية
- ٢٢٧ السلطة والحرية لحضرة محمد افندى على المجذوب الأستاذ بالمدرسة  
المجدوبية
- ٢٣٢ عبد الملك بن مروان والشعر لحضرة الأستاذ الشيخ السباعى بيومى  
الأستاذ بالمدرسة الثانوية الملكية
- ٢٤٤ اعجاز القرآن الكريم لحضرة الأستاذ الجليل الشيخ مصطفى عنانى
- ٢٤٩ موقعة شريش الحاسمة أو فتح الأندلس لحضرة الاستاذ الجليل الشيخ  
احمد الاسكندرى
- ٢٥٨ اعداد المدرسين منقولة عن مجلة للتعليم والعالم المدرسى عدد مايو ١٩٢٣  
ترجمة حضرة عبد الرحمن افندى شكوى الأستاذ بمدرسة فؤاد الاول

صحيفة

- ٢٦٤ عقائد متعلم لحضرة عبدالله افندي امين ناظر مدرسة المعلمين الاولى بانباها  
٢٦٧ تقرير عن برامج التعليم في المدارس المصرية لحضرة اسماعيل افندي  
بمحمود القباني الاستاذ بمدرسة أسبوط الثانوية  
٢٧٢ المعجمات العربية لحضرة الشيخ مصطفى القا الاستاذ بمدرسة الامير  
فاروق الثانوية

### (باب الاخبار)

- ٢٨٠ الفتاة التي نالت لقب دكتور في الطب مع أبيها  
الشهادة الابتدائية للبنات  
مدرسة المعلمين المتوسطة  
التعليم المجاني في المدارس الابتدائية  
٢٨١ انتزاع المدرسة السعيدية لكأس التفوق الفضية من المدرسة الخديوية  
انشاء قسم داخلي بمدرسة فؤاد الاول  
اجابة بريطانيا للولايات المتحدة في محاربة تهريب المخور وعقاب  
الحكومة التركية لمن يخالف قانون تجريم المسكرات  
زيادة الاقسام الليلية لتعليم العمال  
٢٨٢ زيادة اعانة المدارس الثانوية الاهلية ومدارس البنات الابتدائية الاهلية  
وتقرير اعانة للمدارس الابتدائية الاهلية للبنين  
عدد المدارس في الولايات المتحدة  
٢٨٣ تقدم الطب في المانيا  
انشاء قسم لمدرسة المعلمين العليا لتعليم الاسنان المصري القديم  
٢٨٤ تعديل برامج التعليم في المدارس الاميرية

( باب التقاريف )

- صحيفة  
٢٨٤ تقريف جريدة السياسة الغراء لصحيفة المعلمين  
٢٨٥ تقريف مجلة المقتطف الغراء  
٢٨٦ تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥ - ١٩١٠ لحضرة عبد الحميد افندي العبادى  
الاستاذ بمدرسة القضاء الشرعى ومحمد افندى بدران الاستاذ بالمدرسة  
الثانوية المسكية
- 

صواب	خطأ	ص	س
اللورد	الدكتور	١	٢٠٩
وهى خدمة الانسانية خدمة يدوم	وهى خدمة يدوم	١٢	٢١٤
يكون لها فى النفس	يكون كمالها فى النفس	١٥	٢١٤
وقت اقتحامه	واقترامه	١٥	٢١٥
فى السامعين	على السامعين	٨	٢١٦
(الكرب)	(المكرب)	١٣	٢١٨

كل نسخة غير موقع عليها بختم النقابة تعتبر معروفة



ترسل اليه استمارة « طلب التحاق » وعند ورودها للنقابة ينظر المجلس  
في قبوله من عدمه

(٣) نظر في الطلب المقدم من طلبة النظام القديم للمعلمين العليا.

فقرر حفظه

(٤) تناقش في تشكيل لجتين احدهما علمية الغرض منها البحث

في شئون التربية والتعليم وأنظمتها رجاء الوصول الى حالة تتناسب مع  
درجة الأمة ورفيها . والاخرى تنظر في تعديل القانون ونقص  
الاقتراحات الواردة للنقابة لهذا الشأن فقرر ان تكون الأولى مكونة  
من حضرات الشيخ احمد أبى الفتح بك ومحمد نجيب حنانه بك ومحمود  
مراد أفندى وكيل النقابة ومحمد أفندى رفعت وحسن أفندى خليفه  
ورياض أفندى جندى ومحمد أفندى عبد الواحد خلاف والشيخ محمد  
حسن الفقى من اعضاء مجلس النقابة ، ومن حضرات محمد أفندى على  
المجذوب وعبد الحميد أفندى حسين واحمد بك فهمى التطان واسعد  
عبد الملك أفندى واحمد عبده خير الدين أفندى والدكتور على أفندى مصطفى  
مشرفه وحسن بك فايق والدكتور احمد أفندى ضيف وعبد الحميد  
أفندى العبادى ومحمد حسنين بركات أفندى وان يكتب خطاب لكل  
من حضراتهم بذلك

وان تكون الثانية مكونة من حضرات الشيخ محمد حسن الفقى  
ومحمد نجيب حنانه بك ومحمد أفندى حسن من اعضاء مجلس النقابة .

ومن حضرات حنفي أفندي احمد واحمد فريد أفندي المليجي ومحمد أفندي فريد ابو حديد وأن يكتب لكل من حضراتهم خطاب ليجتمعوا بدار النقابة في يوم الاحد ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٤ الساعة ٨ ونصف مساء لانتخاب رئيس وسكرتير للجنة المذكورة والبدء في مباشرة العمل

(٥) قرر احالة الاقترحات المقدمة من حضرة الاستاذ احمد أفندي فريد المليجي التي تناقش فيها المجلس في الجلسة السابقة على لجنة تعديل القانون. وتظر أيضا في الاقترحات المقدمة من حضرتي محمد عبد الواحد خلاف أفندي ومحمد حسنين بركات أفندي الخاصة بشئون التعليم فقرر احالها على اللجنة العلمية

(٦) نظر في الاستقالة المقدمة من حضرة صاحب العزة محمد لبيب الكردي بك من عضوية المجلس فقرر قبولها وارسال خطاب شكر لعزته على ما قام به من الخدمات الجليلة للنقابة مدة عضويته

(٧) قرر ايضاً وقد لمقابلة حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف للتكلم مع سعاداته في شئون النقابة وفي مطالب المدرسين المادية والادبية وأن تنشر نتيجة المقابلة في الجرائد اليومية

(٨) وقرر ارسال تلعراف تمزية لحضرة الاستاذ الشيخ محمد حسن الفقي لوفاته عمه وكلف حضرة السيد أفندي يوسف أمين الصندوق تنفيذ ذلك

(٩) نظر في طلبات الالتحاق للاعضاء الجدد المقدمة للنقابة وهم حضرات محمد أفندي علي المجذوب . مصطفى أفندي علي . عبد الكريم

السكري أحمد أفندي والشيخ عبد الرحمن جاد المولى فقرر قبولهم بعد  
التزكية القانونية النقيب السكرتير  
ابراهيم الفقي فسطندى نيوفانيدس



### الجلسة السادسة والعشرون

انعقد مجلس النقابة في يوم الثلاثاء ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٤ الساعة  
الثامنة والنصف مساء

تحت رئاسة حضرة محمود مراد أفندي الوكيل وفسطندى نيوفانيدس  
السكرتير . وحضور حضرات الشيخ احمد ابى الفتح بك والشيخ محمد  
حسن الفقى ومحمد نجيب ختاته بك ومحمد رفعت أفندي ومحمد عبدالواحد  
خلاف أفندي وحسن خليفه أفندي . وقد تكامل اعضاء المجلس  
الساعة ٩ مساء ثم حضر رياض جنيدى أفندي الساعة العاشرة والرابع مساء  
(١) تلى على الهيئة محضر الجلسة السابقة فأقرته

(٢) عرض على المجلس الخطاب الوارد من حضرة صاحب العزة  
احمد بك فهى العمروسى رداً على التلغراف الذى أرسله المجلس تعزية  
في صهره المرحوم على بك بهجت وقرر نشر التلغراف والخطاب في  
صحيفة المعلمين

(٣) تناقش في الطاب المقدم من حضرات أعضاء اللجنة المكلفة  
من قبل المجلس النظار في تعديل القانون هل يقبل برمته لايحود ولا

ينبغي الا بقرردار الجماعة العامة فقرر مع الاسف عدم الموافقة على  
الطلب المذكور

(٤) تلى الحديث الذي جرى بين وفد مجلس النقابة وبين حضرة  
صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف وقرر نشره في الجرائد اليومية وقرر  
أيضا أنه في المستقبل لا تذكر أسماء أعضاء الوفد فيما يقرر نشره في  
الجرائد وأن تكتب أسماء حضرات أعضاء المجلس في المحاضر وخلافه  
مرتبته حسب الأقدمية

(٥) نظر في الطلب المقدم من حضرات أعضاء النقابة « حنفي أفندي  
أحمد أفندي فريد المليجي . عبد الرحيم أفندي محمد . جعفر محمد النفراوى  
أفندي . عبد الرؤوف أفندي عبد المتعال : احمد أفندي رفعت . » بشأن  
تطلبهم عرض قرارات كل جلسة من جلسات مجلس النقابة على لوحة  
النقابة لاطلاع الاعضاء عليه . فقرر اجابة طلبهم

(٦) نظر في الاقتراحات الواردة من الشيخ محمد الحاج على الاستاذ  
بمدرسة عابدين الأميرية بخصوص طلب الاعتراف بالنقابة رسميا .  
وانشاء فروع للنقابة في المدن العظيمة مثل الاسكندرية وطنطا واسيوط  
وايجاد امتيازات لأعضاء النقابة في المجال التجارية الشهيرة والصيدليات  
وعند كبار الاطباء . وتقرير المجانية في جميع مدارس الحكومة على  
اختلاف انواعها بالنسبة لاولاد المعادين فقرر المجلس أن يكتب لحضرته  
خطاب بأن المجلس وضع هذه الاقتراحات موضع العناية

(٧) تناقش المجلس في تعيين يوم راحة تعطل فيه أعمال السكرتارية

فقرر أن يكون يوم الاثنين من كل اسبوع الا اذا كان في ذلك اليوم  
جلسة أو تحصيل اشتراكات

وارفض المجلس حيث كانت الساعة الحادية عشرة مساءً

السكرتير                      النقيب

قسطندي تيوفانيدس              ابو الفتح الفقى



### الجلسة السابعة والعشرون

معرض جلسة الثلاثاء ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٤ الساعة التاسعة مساءً

انعقد مجلس النقابة في يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٤ الساعة

التاسعة مساءً تحت رئاسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أبي الفتح الفقى

النقيب ومحمود مراد أفندي الوكيل وقسطندي تيوفانيدس السكرتير.

وحضور حضرات الشيخ احمد أبي الفتح بك والشيخ محمد حسن الفقى

ومحمد نجيب حتاتة أفندي ومحمد عبد الواحد خلاف أفندي وسيد يوسف

أفندي وحسن خليفه أفندي ومحمد حسن أفندي ورياض جندي أفندي

(١) تلى على الهيئة معرض الجلسة السابقة فأقرته

(٢) أعاد النظر في تشكيل اللجنة المكلفة من قبل المجلس

النظر في تعديل قانون النقابة والاقتراحات الواردة للنقابة بشأن هذا

التعديل فقرر تشكيل لجنة تحضيرية بدلا من الاولى مكونة من

حضرات الشيخ محمد حسن الفقى ومحمد نجيب حتاتة أفندي ومحمد عبد الواحد

خلاف أفندي

(٣) نظر في العريضة المقدمة من بعض حضرات الاعضاء المسيحيين بخصوص مساواتهم بفريق الاكثريية في وظائف وزارة المعارف وقرر رفعها الى الوزارة بخطاب يتضمن الموافقة على ما جاء فيها

(٤) نظر في العريضة المقدمة من مدرسى مجلس مديرية الشرقية وقرر الرد على حضرة محمد أفندي زك الأنسلي بما يفيد عناية النقابة بمطالب حضراتهم

(٥) نظر في الخطابات الواردة من حضرات أسعد أفندي عبد الملك والكتور علي مصطفى مشرفه أفندي وحسن فايق بك والكتور أحمد ضيف أفندي وعبد الحميد العبادي أفندي . ومحمد حسنين بركات أفندي بخصوص قبولهم العضوية في اللجنة العلمية وأبلغ شفويا حضراتنا حسن أفندي خليفه ومحمد عبد الواحد خلاف أفندي أن كلا من حضرتي عبد الحميد أفندي حسن ومحمد أفندي على المجذوب قبلا الاشتراك في اللجنة المذكورة وقرر اضافة اسم حضرة امين أفندي مرسى قنديل المدرس بمدرسة المعلمين الثانوية الى أسماء حضرات أعضاء اللجنة المذكورة وقرر أيضا أن يكتب لحضراتهم بالاجتماع بدار النقابة في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ١٩٢٤

(٦) نظر في اختيار عضو جديد خلفا لحضرة صاحب العزة محمد لبيب السكرداني بك الذي استقال من مجلس النقابة فاسفر الانتخاب عن حضرة صاحب العزة حسن بك فايق المفتش بوزارة المعارف بالقيام مقام حضرته الى أول جلسة تعقد للجمعية العمومية فتقرر هذا الانتخاب أو

تنتخب غيره حسب نص المادة الثامنة عشرة من قانون النقابة  
(٧) نظر في تخلف حضرة احمد عبد الهادي سابق أفندي عن  
الحضور في جلسات ٢٦ مارس و ١٩ ابريل و ٢٢ و ٢٩ منه بدون اعتذار  
فأخبر حضرة حسن أفندي خليفه أن أحمد أفندي سابق كلفه أن يعتذر  
بدلا عنه في جلسة ٢٩ ابريل فقرر المجلس لفت نظر حضرة احمد أفندي  
عبد الهادي سابق الى المادة ٢١ من القانون وأن يطلب من حضرته  
كشف تسلم كتب حضرة العمروسي بك

(٨) اقترح حضرة السكرتير وضع تافون في دار للنقابة وبعد  
المناقشة فيه قرر أخذ رأى حضرة أمين الصندوق في ذلك فلم يوافق  
نظرا لحالة النقابة المالية وعلى ذلك أجل المجلس النظر في هذا الاقتراح  
الى ما بعد تحصيل أقساط شهر مايو سنة ١٩٢٤

(٩) اقترح حضرة محمود أفندي مراد الوكيل اقامة حفلة تمثيلية  
في أيام الامتحانات وذلك لتحسين حالة النقابة المالية فوافق على شريطة  
أن يقوم حضرته بها

(١٠) قرر المجلس اعتماد حضرته النقيب الجديد وسيد أفندي  
يوسف أمين الصندوق في مصرف الشيكات من شركة التعاون والتوقيع  
عليها وادفص المجلس حيث كانت الساعة الحادية عشرة مساء

النقيب

أبو الفتح الفقي

السكرتير

قسطندي تيوفانيدس

صورة التلغراف المرسل من نقابة حضرة صاحب العزة احمد

بك فهمي العمروسي

احمد فهمي العمروسي بك شارع المدارس نمرة ٢٢ بباريس

نقابة المعلمين بالقاهرة تشاطركم احزانكم وتقدم لكم خالص التعازي

AHMED FAHMY AMROUSSE BEY

22 Rue des Écoles Paris

Syndicat professeurs Caire partageant votre douleur présente  
sincères condoléances.

\*\*\*

صورة خطاب حضرة العمروسي بك

عزيزي الاخ الفاضل قسطندي بك

أخواني واعزائي اعضاء مجلس نقابة المعلمين الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاني من قلب ملؤه الحزن والكمد

اشبكر لكم رقيق شعورك وشريف عواطفكم نحوى وحسن عزائكم

لى على فقد المرحوم على بك بهجت صهرى الذى فقدت بفقدته الهناءة

والسمادة فى هذه الدنيا فلقد كان لى أبا رحما وصديقا حيا وناصحا

أمينا ولا أظن أن لى من أهلى الآن أو من أهل زوجى من يحل لى

أو يبيد فراغه ولا سيما فى أمورى الداخلىة ولكنى بعون الله وبفضل

عطف أخوانى اعضاء مجلس نقابتنا المحترمة صابر على هذا المصاب

الجلل وأنى فى الختام أرجو لكم الصحة والعافية على الدوام

الخلاص

احمد فهمي العمروسي

٨ ابريل سنة ١٩٢٤

المؤلفات

المذكرات الجغرافية

للمدارس الثانوية

الجزآن الاول والرابع

تأليف

مسن على البدر داوى

ناظر مدرسة أسوان الأميرية

ظهرت الطبعة الخامسة من الجزء الاول من المذكرات الجغرافية للمدارس الثانوية والطبعة الثانية من الجزء الرابع من هذه المذكرات. والكتابان من تأليف حضرة الاستاذ حسن على البدر داوى ناظر مدرسة أسوان الأميرية. والاول منهما يشمل مقرر السنة الاولى الثانوية والثاني يشمل مقرر السنة الرابعة الثانوية « من القسم الادبي » طبقا لمنهج وزارة المعارف

وتمتاز هاتان الطبعتان من الكتابين على الطبعتان التي تقدمت بتعديلات ذات شأن أدخلت عليهما ، وبوفرة الخرائط والاشكال التي كانت تنقصهما . وأكبر مظهر للكتابين أن المؤلف توخى في وضعهما سهولة العبارة مع دقتها ، وتنسيق الحقائق تنسيقاً منطقياً ، وجعلها متفقين مع مرامي الجغرافية الحديثة التي تتطلب دراسة إقليمية سداها التعقل والنظر ، ولحمها الاستنباط والحكم ، لادراسة استظهار

لاسماء أنهار وبحيرات ودرءوس وخبجان . مما لا يفيد ذهن الطالب فتيلا  
والكتابان من الشهرة بين طلبة المدارس الذين انتفعوا بهما في  
الماضى أيما انتفاع بحيث لا يحتاجان إلى إعلان ، لاسيما وهما مقرران في  
أكثر المدارس الثانوية بالقطر . ويطلبان من مكتبة الهلال بالقجالة  
بالقاهرة .

## استدراك

وقع في العدد الثاني من السنة الثانية بتاريخ ( مارس وابريل ) سنة ١٩٢٤  
بعض أخطاء مطبعية أحببنا الإشارة إليها عنا مشكرين عن حدوثها

المنحة	الخطأ	الصواب
١١٧	٣	ما أوتوا
١١٧	١٠	في فن التلاميذ
١١٨	٥	وتقدر هذه النسبة بنسبة ١ : ٢
١١٩	١	وذلك قبل قدرتها على القيام
١١٩	٩	وهذا النصف الراقى تكوننا
١٢٠	١٦	وهذه التأكيكات
١٢١	٩	حقا ان العدول
١٢٢	٧	ولا حظوا

## الفهرس

	صفحة
الحكومة الدستورية تعريب حضرة الفاضل الشيخ أبي الفتح الفقى نقيب المعلمين والعضو بمجلس النواب	٢٠٥
الالهاب والملاهى لحضرة الفاضل محمود أفندى حمزه الاستاذ بمدرسة عبد العزيز للمعلمين	٢١١
عرفة العرب وكهانتهم لحضرة الفاضل الشيخ السباعى بيومى الاستاذ بمدرسة الاقباط الكبرى	٢١٨
سلسلة مقالات فى الاخلاق والتربية على الحكم الخلقى الصحيح - حضرة الفاضل عبد المجيد أفندى خضر الاستاذ بالمدرسة التوفيقية	٢٢٧
اللعب وأثره فى التربية لحضرة الفاضل عبد الحميد أفندى حسن الاستاذ بدار العلوم	٢٣١
تاريخ لعبة كرة القدم لحضرة الفاضل توفيق أفندى سابق الاستاذ بمدرسة عابدين الاميرية	٢٤١
الجسم والعقل لحضرة الفاضل أحمد أفندى عباس الاستاذ بدار العلوم	٢٤٧
القرآن الكريم وبلاغة العرب لحضرة الفاضل الدكتور احمد ضيف الاستاذ بالجامعة المصرية	٢٥٧

	صفحة
البرلمان الانجليزى لحضرة الفاضل حسن أفندى خليفة الاستاذ بدار العلوم	٢٦٣
ربط المواد الدراسية لحضرة الفاضل شرف الدين خطاب الاستاذ بدار العلوم	٢٧١
الحياة المدرسية لحضرة الفاضل عباس أفندى أبى شوشه ضابط مدرسة عابدين الاميرية	٢٧٧
الاشتقاق لحضرة الاستاذ الفاضل عبد الله أفندى أمين ناظر مدرسة انبابه للمعلمين	٢٨٤
محاضر جلسات مجلس النقابة	٢٩٠
المؤلفات	٢٩٩
استدراك	٣٠٠
فهرس	٣٠١

